لجنة نصرة الأقصى تحث القوات المسلحة على المضي في الخيارات العسكرية المناصرة للشعب الفلسطيني

بن حبتور: أمريكا بطغيانها على العالم تستحق الموت ألف مرة

ملتقى علماء ومشايخ حضرموت يدعو إلى نصرة الشعب الفلسطيني وإحياء روح الجهاد في الأمة

مجلس الشؤون الإنسانية: قرار برنامج الأغذية بإيقاف المساعدات عقاب للشعب اليمني على مناصرته لفلسطين

الاثنين 11 ديسمبر 2023م
29 جمادى الأولى 1445هـ العدد (1787)
12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

صعدة تشهد عرضاً تعبوياً لـ15 ألف مقاتل من الجيش الشعبي

الخريجون: جاهزون للمشاركة المباشرة ضد العدو الإسرائيلي

المقاومة الإسلامية في لبنان تشن هجوماً بالمسيّرات على مقر للاحتلال في القطاع الغربي

المقاومة الفلسطينية تخوض ملاحم بطولية في عدة محاور بغزة

كتائب القسام:

تمكنا خلال 10 أيام من تدمير أكثر من 180 آلية عسكرية بشكل كلي أو جزئي

صفوفنا متماسكة وقوية والعدو الإسرائيلي معنوياته مهزومة

عملياتنا أسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والإصابات في صفوف العدو

السيد القائد يصدم العدو وحلفاءه ويضعهم أمام تحول تأريخي كبير

صنعاء تحرق المراحل في نصرة غزة:

معادلة بحرية بأبعاد إقليمية ودولية

أهداف المعادلة رفع الحصار الذي يفرضه العدو الإسرائيلي وأمريكا على قطاع غزة

العجري: أمريكا تتصرف كدولة مارقة وقرار القوات المسلحة جاء رداً على «الفيتو» الأمريكي

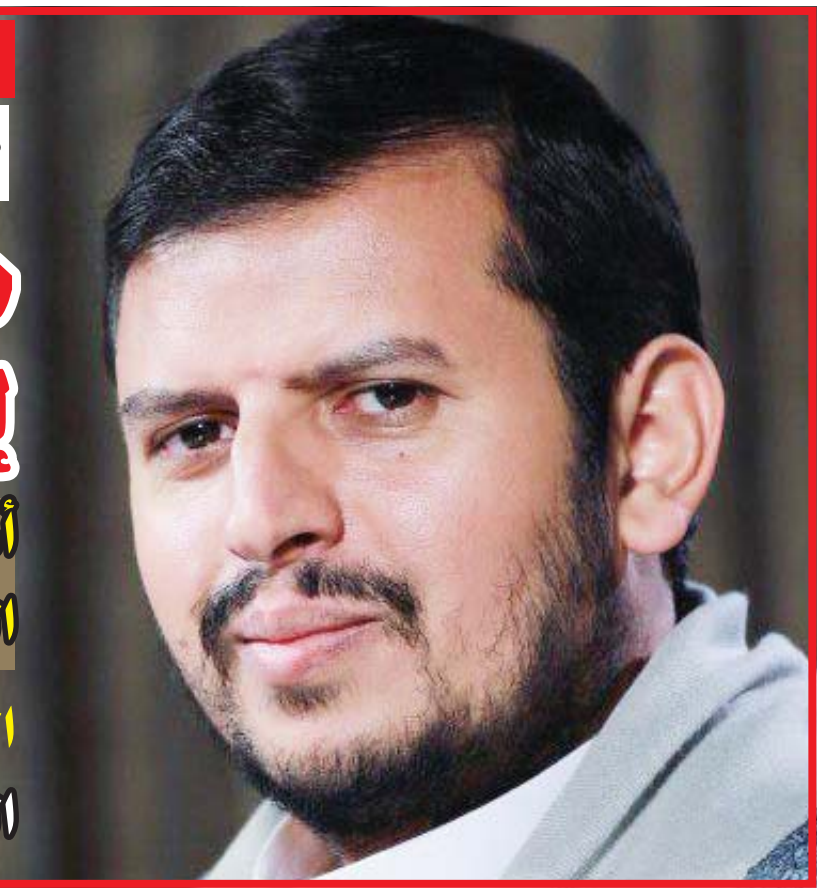

الأحزاب والمكونات السياسية اليمنية تبارك قرار القوات المسلحة وتعلن تأييدها لكل خيارات القيادة

المسيرة : صنعاء

باركت أحزابُ اللقاء المشترك، قرارَ القوات المسلحة اليمنية منع مرور السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني من أية جنسية كانت طالما استمر العدوان والحصار على غزة، في حين أعلنت مكونات وأحزاب سياسية تأييدها المطلق للخيارات التي تتخذها القيادة الثورية والسياسية إزاء الإجرام الصهيوني.

واعتبرت أحزاب المشترك في بيانٍ لها تعقيباً على بيان القوات المسلحة اليمنية الأخير، أن «هذا القرار استراتيجيٌّ له ما بعده، وأثره القريب من ردود الفعل الغاضبة لقادة الكيان الصهيوني».

وأكّد البيان أنه «طالما استمر العدوان الصهيوني على غزة وارتكاب جرائم الحرب والإبادة فَـإنَّ مسألة توسع الحرب أمر لا مفر منه، ولن يتم ترك أهل غزة شعباً ومقاومةً ليستفرد بهم العدوّ بدعم أمريكي وغربي لا محدود».

وأدان في الوقت ذاته الفيتو الأمريكي ضد وقف جرائم العدوّ الغاصب بحق الشعب الفلسطيني.

من جانبه بارك الحزب القومي الاجتماعي الإعلان التاريخي للقوات المسلحة اليمنية، مستنكراً استخدام أمريكا الفيتو ضد مشروع قرار إيقاف الحرب على الشعب الفلسطيني في غزة، كخطوة مُجَـرّدة من كُـلّ قيم العدل والإنسانية، أباحت دماء الفلسطينيين وأنكرت حق الشعب العربي في العيش والبقاء وعطلت القانون الدولي.

وأشاد البيان بنجاح العمليات العسكرية النوعية للقوات المسلحة اليمنية في البحرين الأحمر والعربي والأراضي الفلسطينية المحتلّة والتي أثبتت أنها قادرة بعون الله على تنفيذ المهام الوطنية في حماية السواحل والمياه الإقليمية اليمنية ومناصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في التصدي للعدوان الأمريكي الصهيوني كمسؤولية دينية ووطنية وأخلاقية وإنسانية.

وجدّد الحزب تأييده الكامل للقيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في تنفيذ مزيد من الإجراءات الكفيلة بإيقاف العدوان والحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، داعياً أحرار العالم إلى ممارسة المزيد من الضغوط على حكوماتهم للتدخل في منع العدوان الإسرائيلي السافر على الشعب الفلسطيني في غزة والذي يتم بدعم قوي من أمريكا والغرب.

ودعا البيان الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي إلى إعادة الاعتبار للقانون الدولي والإنساني الذي فُقِد؛ بسَبب السياسات الأمريكية العدائية المتهورة وغير المسؤولة وازدواجية المعايير وسياسة الكيل بمكيالين وآخرها استخدام الفيتو ضد قرار إيقاف الحرب على غزة.

إلى ذلك أعلن مكون الحراك الجنوبي مباركته، أمس، قرار القوات المسلحة اليمنية، مؤكّداً أن «هذا القرار تاريخي ومشرف وشجاع».

وأشَارَ البيان إلى أن «هذا القرار يأتي في إطار استمرار المواقف الاستراتيجية والمبدئية للجمهورية اليمنية المنتصرة بقيادة سماحة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، قائد الثورة والوطن والشعب تجاه أعداء الأُمَّـة الصهاينة ورعاتهم الأمريكان والغرب وأدواتهم المطبعين والمتخاذلين، جراء تماديهم في ارتكاب جرائم الحرب مكتملة الأركان بحق الشعب الفلسطيني وسكان قطاع غزة».

وَأَضَـافَ مكون الحراك الجنوبي أن «اتِّخاذ القوات المسلحة اليمنية هذا القرار البطولي له دلالات كبيرة، من حَيثُ دقة التوقيت وتقدير المواقف والجهوزية الكاملة للجمهورية اليمنية تجاه أي تصعيد لأعداء الأُمَّـة، لا سِـيَّـما أن هذا القرار اليمني الشجاع يأتي عقب يوم واحد من إفشال دولة الاستكبار أمريكا الراعي الرسمي للكيان الصهيوني الإرهابي الغاصب، لقرار مجلس الأمن الدولي، بشأن إيقاف العدوان الإجرامي على قطاع غزة، في تحدٍّ واضح وصريح لإرادة الشعوب الحرة ودعم واستمرار الغطرسة والاستكبار والإرهاب الصهيوني».

مجلسُ الشؤون الإنسانية: تسييسُ المِلف الإنساني جريمةٌ ومخالَفةٌ لجميع القوانين والمعاهدات الدولية

المسيرة : صنعاء

قال المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي: «إن قرار برنامج الأغذية العالمي إيقاف المساعدات الإنسانية في المحافظات الحرة، يعد قرارًا سياسيًّا وعقابًا جماعيًّا للشعب اليمني المناصر للقضية الفلسطينية التي يتعرض شعبها لإبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني».

وأوضح بيانٌ صادرٌ عن المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية، أمس الأحد، أن «قرار البرنامج الأممي الذي أعلن عنه في 5 ديسمبر الجاري والمتضمن «إيقافاً مؤقتاً» للمساعدات الغذائية، يأتي تنفيذاً للتهديدات الأمريكية السابقة بقطع المساعدات الإنسانية في حال استمر الموقف اليمني المناصر للشعب الفلسطيني»، مبينًا أن «قرار البرنامج وقف المساعدات الغذائية في صنعاء والمناطق الحرة واستمرار توزيعها في المناطق المحتلّة مخالفٌ لمبادئ العمل الإنساني وأهمها الحياد وعدم التحيز والتمييز».

وأكّد البيان امتلاك البرنامج للموارد اللازمة التي تمكّنه من الاستمرار في توزيع المساعدات بمستوى التوزيع نفسه في العام الماضي 2022م، وعدم حصول أي انخفاض في التمويلات بحسب ادِّعاءاته، لافتاً إلى أن «حجم التمويلات الواصلة هذا العام تزيد عما وصل للبرنامج من تمويلات في العام الماضي وفق الموقع الإلكتروني للبرنامج».

وذكر البيان أن «المجلس الأعلى بذل جهوداً كبيرة مع برنامج الأغذية العالمي وطرح عدداً من الحلول التي تضمن استمرار صرف المساعدات الإنسانية للأشخاص الأكثر احتياجاً إلا أنها قوبلت بالرفض»، موضحًا أن «تسييس الملف الإنساني والمساعدات جريمة بحق الإنسانية ويخالف جميع المواثيق والقوانين والمعاهدات الدولية، ويعرض حياة ملايين المتضررين لخطر المجاعة والموت»، محملاً البرنامج الأممي مسؤولية التداعيات الإنسانية الخطيرة على حياة ملايين المحتاجين نتيجة هذا القرار غير المدروس والمجحف بحق أبناء الشعب اليمني.

دعت إلى تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في جميع الجرائم والمجازر المُرتكَبة في البلدين..

«انتصاف» تؤكّدُ تواطؤَ المنظمات الحقوقية الدولية مع ما يحدثُ بحق الشعبَين اليمني والفلسطيني

المسيرة : صنعاء

سلّط تقريرٌ حقوقي، أمس الأحد، الضوءَ على الأوضاع الكارثية والمأساوية التي يعيشها الأطفال والنساء في اليمن منذ ما يقارب تسع سنوات جراء العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان صهيوني وحرب إبادة في قطاع غزة.

وأشَارَت منظمة «انتصاف» لحقوق المرأة والطفل، في تقرير حقوقي أطلقته، أمس الأحد، بعنوان «قوانين زائفة وحقوق منتهكة»، وذلك تزامناً مع احتفال العالم باليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يصادف الـ10 من ديسمبر، أشَارَت إلى أن «كلاً من تحالف العدوان على اليمن وعدوان الاحتلال الصهيوني على غزة ارتكب أبشع المجازر بحق المدنيين وعلى وجه الخصوص الأطفال والنساء، في انتهاك خطير وغير مسبوق لحقوق الإنسان بشكل عام ولحقوق الأطفال والنساء بشكل خاص، ما يدعو للتحقيق في هذه الانتهاكات وتقديم مرتكبيها للعدالة بدلاً عن الصمت المطبق الذي تمارسه الأمم المتحدة والدول الكبرى».

وأوضحت المنظمة بأنه «ومنذ بدء العدوان على اليمن في 26 مارس 2015م وحتى 9 ديسمبر 2023م، سقط ثمانية آلاف و316 طفلاً بين قتيل وجريح، بينهم ثلاثة آلاف و949 قتيلاً، بالإضافة إلى خمسة آلاف و489 امرأة قتيلة وجريحة، بينهن ألفان و477 قتيلة».

وبيّن التقرير أن «عدد ضحايا العدوان الأمريكي الصهيوني على غزة، منذ السابع من أُكتوبر 2023م، وصل إلى أكثر من 17 ألفاً و177 مدنياً بينهم سبعة آلاف و729 طفلاً، وخمسة آلاف و135 امرأة وفق آخر إحصائية صادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي في فلسطين بتاريخ 8 ديسمبر 2023م، فيما ارتفع عدد الجرحى إلى 46 ألفاً، أكثر من 70 % منهم أطفال ونساء، بينما لا يزال الآلاف تحت الأنقاض».

وأشَارَ التقرير إلى استهداف العدوان على اليمن المدارس والمنشآت التعليمية والصحية؛ ما خلّف الآلافَ من المتضررين والمرضى وذوي الإعاقة والنازحين، والمتسربين من التعليم ومن يعانون من الأمراض المزمنة وسوء التغذية.

وتطرق إلى تدمير العدوان الصهيوني الأمريكي المساجد والمنازل والكنائس والمرافق الصحية والمستشفيات في غزة، ومنعه وصول الغذاء والدواء إلى القطاع، والمخاطر التي يواجهها النازحون جراء انتشار الأوبئة والأمراض وعدم الحصول على الطعام.

واستعرض التقريرُ قانون حقوق الإنسان والقوانين المنبثقة منه كقانون حقوق الطفل وغيره من القوانين والمواثيق الدولية التي دعت إلى حماية الأطفال والنساء أثناء الحروب والنزاعات ومدى تطبيقها من قبل الأمم المتحدة ومنظماتها خلال العدوان على اليمن وغزة.

ولفت إلى أن «تلك المنظمات كانت متواطئةً مع كُـلّ ما يحدث بحق الشعبين اليمني والفلسطيني ووقفت موقفاً مخزياً أمام كُـلّ الجرائم المرتكبة في اليمن وغزة من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، والاحتلال الصهيوني».

وطالبت منظمة «انتصاف» بإيقاف العدوان والحصار على اليمن وفلسطين وعلى وجه الخصوص غزة، وتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة للتحقيق في جميع الجرائم والمجازر المُرتكبة في البلدين.

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان: منظمة «إنسان» تدعو لمحاكَمة مرتكبي الجرائم في فلسطين

المسيرة : صنعاء

جـدَّدت منظمـةُ «إنسـان» للحقـوق والحريـات، مطالبتهـا لكل الجهات الحقوقيـة والقانونية بسرعة تقديـم مجرمـي الحـرب إلى العدالـة والدفـاع عـن المظلومين.

وأصـدرت المنظمة بيان، أمس الأحـد، بالتزامن مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان ذكرت فيه شعوب وقادة العالم بمسـؤوليتهم تجاه إنقاذ الإنسـان الفلسطيني الـذي يتعـرض لإبـادة جماعيـة مـن قبـل الاحتـلال الصهيوني الغاشـم وتمكين الشـعب الفلسطيني من حقـه في الحيـاة والحريـة كحق طبيعـي وقانوني له، وإزالـة كافـة أشـكال الظلـم الواقعة عليـه كأولوية قصوى.

وأكّـد البيان «ضرورة تقديـم مرتكبي الانتهاكات بحق شـعب فلسطين إلى العدالة بشكل عاجل»، مُشيراً في الوقـت نفسـه إلى ما تعرض له الشـعب اليمني على مدى سنوات من الحرب التي شنها التحالف السعوديّ الإماراتي، مشدّدًا على وجوب تقديم المتهمين المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان للعدالة.

وأشَـارَ إلى أنه «من أجل غدٍ أفضلَ ومستقبلٍ مشرق للبـشر وفي ظل الأوضاع المأسـاوية التـي تعصف بهم في مختلـف أقطار العالـم، ينبغي عـلى مجتمع العمل الإنسـاني اسـتيعاب أهميّة حماية الإنسان وإنصاف الضحايا ومعاقبة المجرمين وتحقيق العدالة للجميع».

ونـوّه البيـان إلى أنـه «دون تحقيـق ذلك سـتكون العاقبـة سـيئة للجميـع وهـذه مهمـة تتطلب صدق النوايـا وتغليـب المصلحة العامة عـلى الخَاصَّة ووقف الانتقائية».

■ موقفُ القيادة اليمنية يصدمُ العدوَّ وحلفاءَه ويضعُهم أمام تحول تأريخي كبير

■ العجري: أمريكا تتصرَّفُ كدولة مارقة وقرارُ القوات المسلحة جاء رَدًّا على «الفيتو» الأمريكي

صنعاء تحرق المراحل في نصرة غزة:

معادلة بحرية بأبعاد إقليمية ودولية

المسيرة : ضرار الطيب

مثَّلَ القرارُ الجديدُ للقيادة اليمنية بتوسيع العمليات البحرية لتشـملَ كافةِ السـفن المتوجّـهة إلى موانئ الكيان الصهيوني، صدمةً جديـدةً للعدو الإسرائيـلي ومن وراءه الولايـات المتحدة الأمريكية، حَيثُ وجد الصهاينة أنفسـهم فجـأة أمام «حصار بحري» مشـدّد، بحسـب تعبير مسؤوليهم ووسـائل إعلامهم، وهـو حصـارٌ تفرضُه قـوةٌ جديـدةٌ أحرقت على مدى أسـابيع الكثيرَ من المراحل الاسـتراتيجية وفرضت معـادلاتٍ ذاتِ أبعادٍ إقليميـة ودوليـة بدون أن يتسـنى لـ«تـل أبيب» أَو واشـنطن التفكير جيِّـدًا في كيفية مواجهتها أَو إيقافها، الأمر الذي يجعلُ اليمن ليـس فقط طرفًا ضاغطًـا بقوة في المعركـة الحالية، بل تهديدًا مستقبليًّا استراتيجيًّا لوجود الكيان الصهيوني ولهيمنة الولايات المتحدة والغرب على المنطقة.

عقب إعـلان القوات المسـلحة عـن رفع مسـتوى العمليات البحرية لتشـملَ منع كافة السـفن المتوجّـهة إلى موانئ العدوّ الإسرائيلي من أية جنسـية، قال مستشـار الأمن القومي لكيان الاحتـلال، ووسـائل الإعلام العبريـة: إن «ما يحـدث عمليًّا هو فـرضُ حصـار بحري عـلى إسرائيل» وهـو توصيفٌ يعـبِّرُ عن صدمة واضحة ليس سـببها القرار المفاجـئ فقط، بل التحَرّك اليمني المفاجئ والاسـتثنائي منذ بـدء المعركة؛ فالقرار الجديد جاء وسـط زحمة تأثيرات مخيفة متصاعدة لم يشهدها كيان العـدوّ من قبـلُ في ما يتعلـق بحركة التجـارة البحريـة، وذلك نتيجة قرار منع عبور السـفن الإسرائيلية من البحرَينِ الأحمر والعربـي؛ الأمر الـذي جعل القـرار الجديد بمنع كافة السـفن مـن الوصول إلى موانـئ العدوّ بمثابة تعجيـل مفاجئ للنتيجة التي كانت التأثيرات السـابقة تسير في اتّجاهها، وهيَ الحصار الفعلي.

وإلى جانـب التأثيرات الكـبرى التي تحملها المعادلـةُ اليمنية الجديـدة عـلى الكيـان الصهيوني واقتصـاده، والتـي تبدأ من ارتفاع أسـعار البضائع بشكل كبير ومضاعَف، مُرورًا بشحتها وانعـدام بعضهـا تماماً في الأسـواق، وُصُـولاً إلى إيقاف حركة التجارة بين كيان الاحتلال وآسـيا تمامـاً، والتأثير على خطوط الشـحن الأُخرى أَيْـضاً؛ وهـو ما يعني ضرب اقتصـاد الكيان بأكملـه، فَـإنَّ صدمةَ العدوّ تتعلَّقُ بأمورٍ أُخرى اسـتراتيجية، كطبيعةِ المعادلة اليمنية وأبعادها ودلالاتها.

لقـد مثَّـل قـرارُ القيـادة اليمنيـة ممثلةً بالسـيد عبـد الملك بـدر الدين الحوثي، بشـأن فتـح الجبهة البحرية ضـد الكيان الصهيوني في منتصف نوفمبر الماضي وما تبع ذلك من عمليات، وُصُـولاً إلى منع كافة السـفن من الوصـول إلى العدوّ، تحريكًا لورقـة ذات أبعـاد إقليمية ودوليـة، ليس من حَيـثُ أضرارها؛ فهي محصورة فقـط على حركة الشـحن «الإسرائيلية» ولكن من حَيـثُ مسرح عمليات هـذه الورقة الاسـتراتيجية، فحظرُ حركة الشـحن من وإلى كيان العدوّ في البحرَينِ الأحمر والعربي هو معادلةُ تحالفات إقليمية ودولية، وفرضُ مثل هذه المعادلة من قبل دولة واحدة وبدون أي غطاء سـوى مشروعية إسـناد الشـعب الفلسـطيني ودعم مقاومته، يمثل صفعةً كبيرة ليس للكيان الصهيوني فحسب بل أَيْـضاً للولايات المتحدة الأمريكية التي تعودت أن تسـتخدمَ واجهاتِ «القانون الدولي» وَ«المجتمع الدولي» وغيرها من فزَّاعات الاصطفاف العالمي والإقليمي؛ لكي تحتكرَ فرضَ مثل هذه المعادلات في العالم.

وهـذا أَيْـضاً ما ترجمَه بوضوح ربطُ المعادلة اليمنية بدخول حاجـة قطاع غزة من الغذاء والـدَّواء والوقود؛ إذ يبدو بوضوح أن مـن أبرز أهـدافِ هذه المعادلـة رفعَ الحصار الـذي يفرضه العـدوّ الإسرائيلي والولايـات المتحدة بمسـاعدة بعض الأنظمة العملية عـلى قطاع غزة، وهو ما يعنـي أن القيادةَ اليمنية هنا تريدُ التأثـيرَ في مجريات الموقف الدولي والإقليمي السـلبي الذي يقتل الشعب الفلسطيني؛ ولذا كان من اللازم أن تكون المعادلة الرامية لتحقيق هذا الهدف ذات أبعاد إقليمية ودولية.

وأن يكونَ اليمنُ -الذي يعيش عدوانًا وحصارًا وحشـيَّينِ منذ أكثر من تسع سـنوات- قادرًا لوحده على اقتحام هذه الساحة وفـرض معادلات من هـذا النوع لتحقيق أهـداف بهذا الحجم، هو حَدَثٌ تأريخيٌّ صادمٌ بالنسـبة للكيان الصهيوني وللولايات المتحدة ومنظومة تحالفاتهـا الإقليمية والدولية؛ لأنَّه يعني أن اليمـن أصبح لاعبًـا دوليًّا مؤثِّـرًا فجأةً، ولا شـك أن الكثير من الأسـئلة تدور الآن في ذهن القيادتَينِ الصهيونية والأمريكية من قبيل: ماذا سيفعل اليمنيون أكثرَ إنِ استمرت الحرب؟ وإلى أين تصـلُ قدراتهم وجُرأتُهم بالفعل؟ وكيف سـيكون المسـتقبلُ في وجود هذه القوة التي تمتلكُ أُسـلُـوبًا استثنائيًّا في التحَرّك وفقًا لمبادئَ وحساباتٍ لا تستطيع السيطرة عليها؟

والحقيقـةُ أَنَّ العديـدَ مـن التقاريـر العبريـة والأمريكية قد أَشَـارَت ضمنيًّا إلى حضور مثل هذه الأسـئلة في نقاشـات قادة الكيـان الصهيوني والولايـات المتحدة، حَيثُ كشـفت صحيفةُ «يديعوت أحرنوت»، أمس عـن وجود خلافاتٍ داخل «تل أبيب» حول كيفية الاستجابة للتهديد اليمني، وهو وضعٌ يتطابَقُ مع ما كشفته خلال الأيّام الماضية عدة وسائل إعلام أمريكية منها صحيفة «بوليتيكو» وشبكة «سي إن إن» حول الموضوع نفسه، وخلاصـةُ ما أكّـدته هذه التقاريـر العبرية والأمريكية أن هناك أصواتًا تدعو للتحَرّك بسرعةٍ ضد صنعاء؛ لأَنَّها أصبحت تشكل تهديـداً اسـتراتيجياً كَبيراً ليـس فقط على الكيـان الصهيونية واقتصاده وأمنه بل أَيْـضاً على مسـتقبل وجودِ ونفوذِ الولايات المتحدة وهيمنتها على المنطقة.

لكـن هـذه التقاريـرَ أكّـدت أَيْـضـاً بالمقابـل أن الكثيرَ من مسؤولي كيان العدوّ والولايات المتحدة لا يحبِّذون فكرةَ التحَرّك العسكري المباشر ضد صنعاء، والسببُ هو أن ذلكَ قد يورِّطُ كُلًّا من تل أبيب وواشـنطن في صراع كبير يفضي إلى تداعياتٍ أشـدَّ وأوسـعَ؛ وهو ما يعني بعبارة أُخرى أن الصهاينة والأمريكيين باتـوا يعرفون جيِّـدًا أن اليمنَ قادرٌ على خـوض المعركة معهم وإلحـاق أضرار كبـيرة بهـم برغـم كُـلّ مـا يتمتعـون به من إمْكَانـات ونفوذ، وأن هذا الصراع سـيتضمن فـرض معادلات يمنيـة إضافية ذات أبعاد إقليميـة ودولية، ربما لا يمكن التنبؤ بها الآن أصلًا.

وحتى احتماليةُ الإقدام على أية خطوات عسكرية عدائية ضد اليمـن، لن تغيِّرَ من هذه الحقيقة؛ فصنعـاءُ قد أكّـدت بالفعل جاهزيتَها واسـتعدادَها لمواجهة أي تحَـرّك ضدها، وبالنظر إلى حجم الخيارات التي اتخذتهـا القيادة اليمنية حتى الآن، يمكن القولُ إن هناك الكثيرَ من المفاجآت والصفعات الكبرى التي قد أعدتها القواتُ المسلحة لوقت الحاجة.

وبالعودة إلى طبيعـةِ المعادلةِ الجديدة التـي فرضتها القواتُ المسـلحة اليمنية، فَـإنَّ توقيتَها وظـروفَ إعلانها قد حملت إشـارات واضحة إلى كونها رَدًّا واضحًا على التسلط الدولي الذي تمارسُـه الولايـات المتحـدة الأمريكية على مرأى ومسـمع من العالـم بأكمله، حَيثُ يقول عضـوُ الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري: إن «قرارَ القوات اليمنية المسـلحة إدراجَ السـفن المتجهة أَو التـي تنقلُ بضائعَ إلى الموانئ الإسرائيلية ضمن قرار المنـع جاءَ على إثر الفيتو الأمريكي ضـد قرار وقف الحرب على غزة»، مُضيفاً أن «أمريكا في سـبيل الكيان الصهيوني أصبحت تتصرفُ كدولةٍ مارقةٍ وخارجة عن الإجماع الدولي، ومع أن بيانَ الجيش حرص على تأكيدِ سلامة التجارة الدولية، فَـإنَّ أمريكا وإسرائيل بتمردهما على الإرادَة الدولية ورميهما القانون الدولي عُـرضَ الحائط يتحمَّلان مسـؤوليةَ أيةِ مخاطر تهـدّدُ التجارةَ الدوليةَ والممـرَّاتِ البحرية وكل تبعات توسـيع الصراع وتهديد أمن واستقرار المنطقة».

بن حبتور: اعتراضُ أمريكا على مشروع وقف إطلاق النار بغزة يؤكّد أنها شريكٌ أَسَاسي في قتل الشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء

نَدّد رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، بموقف أمريكا من الحرب الصهيونية ضد قطاع غزة، معتبرًا اعتراضها، أمس، على مشروع قرار وقف إطلاق النار في غزة يحملها التبعات الجنائية والأخلاقية ويؤكّد أنها شريك أَسَاسي في قتل الشعب الفلسطيني وقطاع غزة المحاصر.

وقال في كلمةٍ له في فعاليةٍ عقدت، يوم أمس، بصنعاء: «إن أمريكا بعدوانها على الإسلام والمسلمين وطغيانها على العالم تستحق الموت ألف مرة»، موضحًا أن «الشعوب الحرة لا تقبل بالعبودية على الإطلاق، ومن هذا المنطلق قاوم اليمن في الماضي العثمانيين ومن بعدهم المستعمر الإنجليزي، ومنذ قرابة تسع سنوات يقاتل الشعب اليمني تحالف العدوان».

وأكّد أن «الصراع الفلسطيني ضد العدوّ الإسرائيلي هو صراع ديني وحضاري وأخلاقي ووجودي وَأَيْضاً صراع سكاني».

لجنة نصرة الأقصى: سقفُ التضامن اليمني مع الشعب الفلسطيني مفتوحٌ ومستعدون لكل الخيارات

المسيرة : صنعاء

أشادت اللجنةُ العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى، بقرارات التصعيد العسكري للقوات المسلحة اليمنية ضد الكيان الصهيوني في البحرَينِ الأحمر والعربي، وبدء مرحلة محاصرة العدوّ الإسرائيلي حتى إنهاء حصار غزة.

وأوضحت اللجنة في مؤتمرها الصحفي الأول بالعاصمة صنعاء، أمس الأحد، أن «سقف تضامن اليمن مع فلسطين مفتوح ومستعدون لكل الخيارات»، مشدّدة على موقفنا المبدئي والديني في مناصرتنا لأهلنا بقطاع غزة حتى إيقاف العدوان عليهم، حاثة أبطال القوات المسلحة، المضي في نصرة الشعب الفلسطيني بكل الخيارات العسكرية الممكنة.

وأكّدت لجنة نصرة الأقصى، أنَّ «اليمن لن يدخرَ جُهداً لكسر الحصار الإجرامي على قطاع غزة، معتبرة جرائم الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أبناء غزة وصمة عار في جبين الإنسانية بأجمعها»، داعية إلى تشكيل تحالف قانوني إقليمي وعالمي لتجريم الصهيونية وملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة في مختلف الأروقة الدولية، كما دعت الشعوب الحرة إلى أوسع حملة لكسر الحصار عن أطفال ونساء قطاع غزة، مطالبة كافة أحرار الشعوب العربية والإسلامية إلى الدعم والمساندة بالموقف والمال والتوعية والمقاطعة للعدو الإسرائيلي المجرم.

وحمّلت لجنةُ نُصرة الأقصى في اليمن، الرئيسَ الأمريكي «السفاح» وإدارته مسؤولية قتل النساء والأطفال بقطاع غزة، كذلك حملت حكام الدولة العربية والإسلامية مسؤولية خذلان فلسطين وتفرجهم على جرائم العدوّ الإسرائيلي النكراء.

الخريجون يؤكّدون استعدادهم الكامل للتحَرّك والالتحام بأبطال المقاومة الباسلة:

صعدة: 15 ألف مقاتل من خريجي دورات «طُوفان الأقصى» المفتوحة ينظمون عرضاً شعبياً

المسيرة : صعدة

شهدت محافظة صعدة، أمس، عرضاً شعبيًّا تعبوياً قوامه 15 ألفًا من خريجي الدفعة الأولى من دورات «طُوفان الأقصى» العسكرية المفتوحة تحت شعار «لستم وحدكم».

وفي العرض بحضور قائد المنطقة العسكرية السادسة اللواء جميل زرعة، ومسؤول التعبئة العامة اللواء منصور اللكومي، واللواء عبد الرب جرفان وقيادات عسكرية وأمنية، بارك محافظ صعدة محمد جابر عوض، هذا العرض المهيب لخريجي الدفعة الأولى من دورات «طُوفان الأقصى» بالمحافظة، مؤكّداً أن هذا الحشد يدل على الجهوزية الكاملة لأي خيارات ويبعث برسائل مساندة فعلية للشعب والمقاومة الفلسطينية، أن الشعب اليمني حاضر في كُلّ ميدان ويعيش حالة نفير عام للتعبئة والاستعداد.

وأشاد بقرار القوات المسلحة بفرض حصار بحري على العدوّ الصهيوني حتى يكف عدوانه وحصاره على غزة.. مشدّدًا على أهميّة استمرار إظهار السخط الشعبي تجاه ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من جرائم بحق الشعب الفلسطيني وذلك من خلال الحضور الفاعل في المسيرات والوقفات والأنشطة المختلفة نصرةً للأقصى.

واستهجن محافظة صعدة، موقف الأنظمة العربية تجاه ما تتعرض له غزة وأبنائها من قتل وحصار، داعياً الشعوب إلى اتّخاذ مواقف عملية ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

فيما أشَارَت كلمة الخريجين التي ألقاها شرف الجلال، إلى أن هذه الدورات التعبوية تأتي في إطار التعبئة والتحشيد لنصرة الأقصى والشعب الفلسطيني واستجابة لتوجيهات القيادة برفع حالة النفير والجاهزية كواجب ديني والأخلاقي.

وأكّدت الاستعداد التام للمشاركة المباشرة مع الأشقاء في غزة في مواجهة الكيان الصهيوني.

تخلل العرض الذي حضره وكلاء المحافظة ومدراء المكتب التنفيذي وأعضاء السلطة المحلية وشخصيات أكاديمية واجتماعية، قصائد معبرة.

صنعاءُ تستقبلُ ثلاثة عائدين من معسكرات العدوان في المناطق الحدودية والساحل الغربي

المسيرة : متابعات

استقبل المركز الوطني للعائدين، أمس، بصنعاء، ثلاثة من العائدين إلى الصف الوطني الذين تركوا معسكرات العدوان في المناطق الحدودية والساحل الغربي وهم صقر الجوبي ومراد السكاب وفؤاد الجماعي.

وخلال عملية الاستقبال عبّر العائدون عن سعادتهم البالغة بعودتهم ووصولهم بأمن وسلام إلى العاصمة صنعاء.

ودعا العائدون بقيةَ المخدوعين إلى الاستفادة من قرار العفو العام والعودة إلى الصف الوطني لينالوا شرف الدفاع عن وطنهم وشعبهم ضد الغزاة والمحتلّين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء حسن علي جَـرَّان في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»:

عهد علينا أن نسير على درب الشهداء وأن نجعل مبادئهم العظيمة بوصلة توجهنا في حياتنا العملية

قال المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء، حسن علي جران: «إن المؤسّسة تقدم العديد من الخدمات لأسر الشهداء في عدة جوانب وبرامج متنوعة».

وَأَضَافَ جران في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة» أنهم بصدد تنفيذ مشروع يستهدف الأسر الأشد فقراً من أسر الشهداء الذين استشهدوا وهم لا يمتلكون أبناء وتقريبًا يصلون إلى 2500 أسرة.

ووجّه رسالةً لأسر العظماء الأحياء قائلاً: «لنا شرف كبير بخدمتكم بل وواجب علينا بذل ما بوسعنا في توفير احتياجاتكم وهو عهد علينا أمام الخالدين في عالم الملكوت أننا على الدرب ماضون لا نحيل وَلا نميل، أولادكم فلذات أكبادنا، ولا نتخلى عنهم وهي أَيْضاً لذوي الشهيد أَيْضاً، وبالأخص أولاد الشهيد بالسير على درب الشهداء العظماء وَالاقتدَاء بسيرهم وجعل مبادئهم العظيمة بُوصلة توجّهنا في حياتنا العملية».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره: محمد حتروش:

– بدايةً ما مهامُّكم في مؤسّسة الشهداء وما الفرقُ بينها وبين الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء؟

مؤسّسة الشهداء تعتبر مؤسّسة مجتمع مدني غير حكومية، فيما الهيئة العامة للشهداء هيئة حكومية تتبع رئاسة الوزراء ولها قوانينُ ولوائحُ وأنظمة تسير عليها أثناء القيام بأعمالها وتعتبر المؤسّسة مساندة ومكملة لدور الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء، كما أن الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء تقومُ بواجبها الجهادي والوطني لخدمة أسر الشهداء، وذلك من خلال عدد من البرامج والمشاريع الاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها من المشاريع التي تتطلبُها الحياة البشرية.

أما المؤسّسة العامة لرعاية أسر الشهداء فَـإنَّها تقوم بمساندة الهيئة في تنفيذ برامجها ومشاريعها المتنوعة.

– يعتبر الجانبُ الاجتماعي من أبرز المشاريع التي تعمل عليها الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء.. ما أبرز البرامج التي تنطوي ضمن هذا الجانب ودور المؤسّسة في ذلك؟

يحتوي الجانبُ الاجتماعيُّ على عدد من المشاريع التي تنفذها الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء بالتعاون مع المؤسّسة العامة لرعاية أسر الشهداء وأبرز تلك المشاريع ما يلي:

• برنامج إحسان لكفالة يتيم: وهو برنامجٌ يتكفل بأولاد الشهداء وذلك من خلال صرف رعاية شهرية بواقع عشرين ألفاً لكل ولد من أولاد الشهيد، وهذا البرنامج يستهدف أولاد الشهداء من سن السنة وحتى الثامنة عشرة، وَفي هذا البرنامج العظيم تم احتواء كافة أولاد الشهداء بلا استثناء في أمانة العاصمة وكافة المحافظات المحرّرة، ويكمن دور المؤسّسة في هذا البرنامج العظيم من خلال المشاركة في برنامج إحسان الذي تنفذه الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء وذلك من خلال المساهمة المالية، حَيثُ دفعت المؤسّسة مؤخّراً بفضل الله تعالى ثلاثة وسبعين مليون ريال إلى حساب الهيئة الخاص ببرنامج الكفالة، وعلى سبيل الذكر فَـإنَّنا بصدد تنفيذ مشروع يستهدف الأسر الأشد فقراً من أسر الشهداء الذين استشهدوا وهم لا يمتلكون أبناء وتقريبًا يصلون إلى ٢٥٠٠ أسرة.

• برنامج السلة الغذائية: هذا البرنامجُ يعتبر من البرامج الموسمية الذي تنفذه الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ونحن نقوم بالتعاون مع الهيئة في هذا البرنامج، حَيثُ شاركنا بما يقارب أربعمئة مليون ريال.

• برامج الأضاحي والعيدية والكسوة العيدية: وفي هذه البرامج تقوم المؤسّسة والهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء بتوزيع اللحوم والكسوة، وكذا العيدية النقدية لذوي الشهداء في مختلف المحافظات اليمنية.

– كيف تعالجون الإشكالياتِ التي تواجه أُسَرَ الشهداء؟

يوجدُ في الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء قطاعُ الرعاية الاجتماعية وفي هذا القطاع يتم دراسة كافة الإشكاليات التي يتلقاها من أسر الشهداء، حَيثُ يتم تشخيصها وإيجاد الحلول لها، وحَاليًّا هناك دراسة لمشروع رعاية خَاصَّة بأرملة الشهيد، بحيث يتم تحديد مبلغ معين يسلم شهرياً لزوجة الشهيد، وهناك دراسة أَيْضاً لرعاية والد ووالدة الشهيد، بحيث إن كلاً يستلم مستحقاتِه بعيدًا عن أية إشكاليات، وبناءً على تلك المعطيات فَـإنَّ المعونات الخَاصَّة بذوي الشهداء ستكون في أتم التفاصيل شاملة لأولاد وبنات الشهيد، وكذا زوجته ووالده ووالدته.

– برامج التعليم من أهم البرامج الذي تحتاجها أسرة الشهيد.. ما الذي يقدم لهم؟

بلا شك أن برامج التعليم من البرامج الذي تندرج ضمن مهام قطاع الرعاية الاجتماعية الذي تنفذه الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء، ونحن بطبيعة الحال في المؤسّسة نشارك في تلك البرامج التعليمية، حَيثُ يتم منح أولاد وبنات وزوجات الشهداء منحاً مجانيةً في الجامعات الحكومية والخَاصَّة والكليات العسكرية والمعاهد الصحية ثم يتم اعتماد مبالغ مالية تسهم في إعانتهم على إكمال مرحلتهم العلمية.

– ماذا عن الجانب الصحي؟

الجانب الصحي من البرامج التي تعمل عليها الهيئة، حَيثُ يتم تقديم خدمات صحية من فحوصات وعلاجات وعمليات لذوي الشهيد في مختلف المحافظات وهنا تقوم المؤسّسة بطبيعة الحال بتوفير ما أمكن توفيرُه من أدوية ومستلزمات طبية وذلك كمساندة للهيئة في أداء مهامها.

– يعتبر التمكين الاقتصادي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من أهم البرامج التي تركز عليها القيادة الثورية والسياسية بشكل عام.. أين تقف أسرة الشهيد في هذا المجال؟

نولي التمكينَ الاقتصادي اهتماماً بالغاً، حَيثُ تقوم المؤسّسة العامة لرعاية أسر الشهداء والهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء بالتعاون مع مؤسّسة بُنيان بعقد الورشات التأهيلية والتدريبية لذوي الشهداء في عدد من المجالات الاقتصادية أهمها تربية الحيوانات والنحْل والأغنام وغيرها، وكذا الخياطة وصناعة البخور وَالعطور، وكذا صناعة المكملات الغذائية؛ إيمَاناً بدور أسرة الشهيد العام في تعزيز الاقتصاد الوطني وتحويل الأسر من الاحتياج إلى الإنتاج.

– هل هناك مشاريعُ أُخرى لم يتم التطرق عليها؟

لدينا مشروعُ الحقيبة المدرسية، وهذا من البرامج التي تنفذها المؤسّسة بالتعاون مع الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء سنوياً، وكذلك مشروع بناء المساكن وتأثيثها، ومشروع عفاف الخاص بتزويج أولاد الشهداء وتحصينهم من الوقوع في شراك الحرب الناعمة.

– ما هي رسالتُكم إلى أولاد وذوي الشهداء؟

لأسر العظماء الأحياء نقول لكم: شرفٌ كبيرٌ لنا خدمتُكم بل وواجبٌ علينا بذلُ ما بوسعنا في توفير احتياجاتكم وهو عهد علينا أمام الخالدين في عالم الملكوت أننا على الدرب ماضون لا نحيل وَلا نميل، أولادُكم فلذات أكبادنا، ولا نتخلى عنهم وهي أَيْضاً رسالة لذوي الشهيد أَيْضاً، وبالأخص أولاد الشهيد بالسير على درب الشهداء العظماء والاقتدَاء بسيرهم وجعل مبادئهم العظيمة بُوصلةَ توجّهنا في حياتنا العملية.

– كلمة أخيرة؟

نشكُرُ عبر صحيفتكم الغرّاء رجالَ المال والأعمال الذين جادوا ولا يزالون يجودون بالمال الوفير؛ دعماً لمشاريعنا، ونحن نعلمُ علمَ اليقين أن عطاءَهم الكبيرَ لذوي الشهداء يأتي إيمَاناً منهم بفضل وبركة ما يقدمونه، سائلين الأجرَ من الله تعالى.

القرارُ يحرم «إسرائيل» من النفط والتجارة ومن الاتصال بشرق إفريقيا وجنوبها وجنوب شرق آسيا

القرار اليمني بمنع عبور السفن إلى «إسرائيل»..

خنق استراتيجي لربع التجارة الصهيونية

المسيرة : عباس القاعدي

ينظُرُ العـدوُّ الإسرائيلي إلى البحر الأحمر والمضيق الاسـتراتيجي باب المندب على أنه قضيةُ وجود أَو فناء، ومنذُ سـنوات كثيرة كان الصهاينةُ ينظـرون إلى البحر الأحمر؛ باعتباره جزءًا لا يتجـزأ من الأمن القومي لكيانهم الغاصب.

ويفنِّدُ مؤسّـسُ دولة الكيـان الغاصب، ديفيـد بـن غوريـون، أسـباب اهتمامهم بالبحـر الأحمر ومضائقـه بالقول: «نحن بلدٌ غير سـاحلي والبحر هو منفذنا الوحيد إلى العالم والقارات الأُخرى»، في حين يقول وزيـر الدفـاع الصهيونـي السـابق موشي دايـان: إن هـذا الممر هـو وسـيلة خروج إسرائيل إلى آسيا وإفريقيا.

وأثناء احتلالِ «إسرائيل» لفلسطين سنة ١٩٤٨م، سـارع الصهاينةُ إلى احتلال قرية «أم الرشراش»؛ لأَنَّها أقربُ نقطة تطل على البحر الأحمر، وفيها تم إنشـاء ما يسـمى اليـوم بميناء «إيلات» ليصبح هـذا الميناء هـي نقطـة التقاء دولـة الاحتـلال بقارة آسـيا وإفريقيـا، فالسـفن التجاريـة على سـبيل المثال التـي تريد التوجّـه مباشرة مـن الهند إلى داخل فلسـطين المحتلّة يجب عليها أن تسلك طريقاً عبر المحيط الهندي، وُصُـولاً إلى خليج عدن، ومن ثَمَّ الدخول إلى مضيق باب المندب والبحر الأحمر وُصُـولاً إلى «إيـلات»، ومثـل ذلك لو جـرت العملية العكسية.

من هنا يمكن القول إن السـفنَ القادمة من جنوب وجنوب شرق آسيا ومن الخليج العربـي لا بدَّ أن تسـلك طريـق باب المندب والبحـر الأحمر كأيسـر الطـرق، وُصُـولاً إلى ميناء «إيـلات»، وَإذَا ما تم إغلاق البحر الأحمـر أَو مضيق بـاب المندب أمـام هذه السـفن فَـإنَّ ذلـك يعني حصـاراً خانقاً على الصهاينة.

ورقةُ ضغط عالمية:

في عـام ١٩٥٦م قـال قائـد البحريـة الإسرائيلية السـابق: «نحن نملك أسـطولاً بحرياً ضخماً يعمل في كافة موانئ العالم؛ ولهذا علينا أن نعد العدة في المسـتقبلِ؛ كي تسـتطيع أسـاطيلنا البحرية والحربية أن تحطم الحصار العربي المفروض علينا وأن نفرض الحصـار بدورنا على الدول العربية عن طريق تحويـل البحر الأحمر إلى بحيرة يهودية»، لمـا يتمتع به من ممـرات مائية هامة وهي: (باب المندب، قناة السـويس، ومضيـق تـيران في خليـج العقبـة) الـذي استخدمته مصر عام ١٩٥١م، حين منعت مـرور السـفن الإسرائيليـة بميـاه خليج العقبة.

ولهـذا شرع الإسرائيليـون في تنفيـذ أهدافهـم منـذ وقـت مبكر، ولخـص «بن غوريون» غاية إسرائيل من التحكم بمنافذ البحـر الأحمـر بثلاثـة أهـداف وهي جعل البحـر الأحمر منفـذاً إسرائيليـاً إلى القارة الإفريقية وبلدان شرق آسـيا، واستخدامه كشريـان إسرائيلي والإفادة منه عوضاً عن قناة السـويس، وتفكيك الروابط القومية للعالم العربي.

مـن هنـا نفهـم الأهميّة الاسـتراتيجية للبحـر الأحمـر بالنسـبة لكيـان العـدوّ الإسرائيلي؛ فهو يتميز بموقع جغرافي مهم لكونـه يربط بين ثـلاث قـارات: (إفريقيا وآسـيا وأُورُوبـا) عـبر البحـر الأبيـض المتوسـط، مُرورًا بقناة السويس المصرية، ويعتـبر حلقـة وصـل بـين ثـلاث مناطق إقليميـة مهمـة هـي: (الشرق الأوسـط، والقرن الإفريقي، ومنطقة الخليج) وكذلك يعتبر ممراً ملاحياً مهماً في مجال الجغرافيا السياسية والاستراتيجية، ويشكِّل إضافة لذلـك نقطة التقاء اسـتراتيجية بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي.

وفضـلاً عن أهميتـه الاقتصادية ودوره ←

في التجـارة الإسرائيلية والدولية بين أُورُوبا وآسيا، حَيثُ تقدَّر السفن التجارية العابرة للبحـر الأحمر سـنوياً بأكثـر من عشرين ألف سـفينة، كما يعتبر الطريـق الرئيسي الـذي يمر من خلاله نفـط الخليج العربي وإيـران إلى الأسـواق العالميـة في أُورُوبا؛ إذ تحتاج أُورُوبا إلى نقل ٦٠ ٪ من احتياجاتها من الطاقة عبر البحر الأحمر، وَأَيْـضاً نقل نحو ٢٥ ٪ من احتياجـات النفط للولايات المتحدة الأمريكية.

ولهـذا تزايـدت الأهميّـة الاسـتراتيجية للبحـر الأحمـر بالنسـبة للأمـن القومـي لإسرائيـل، بحكم متغـير الجغرافيـا الذي برزت من خلاله اعتبارات كثيرة بالنسـبة لكيان العدوّ الصهيوني بشأن أهميّة البحر الأحمـر، الذي يعد جزءاً مـن التهديد العام لإسرائيل الذي يعتمد اقتصادها بشكل عام على الممرات البحريـة المفتوحة والموانئ في كُـلٍّ من: البحر الأحمر، والبحر المتوسـط، حَيثُ تسـتورد غالبيـة الاحتياجـات الوجودية الأَسَاسـية مثـل معظم الحبوب (القمـح والأرز والذرة وما إلى ذلك)، وكذلك النفـط الخـام الـذي يخـدم احتياجاتهـا للطاقـة، بالإضافـة إلى البيئـة الاقتصادية البحرية، التي تحتـوي على خزانات كبيرة للغـاز الطبيعـي، ومـن المفـترض أَيْـضاً خزانات النفط، وبالتالي فَـإنَّ إغلاق البحر الأحمـر أمـام السـفن الإسرائيليـة يحدث فجوة كبيرة في الاقتصـاد الإسرائيلي، وهذا ما يؤكّـده تقريـر التقييم الاسـتراتيجي البحـري لإسرائيل لعام (٢٠١٦م)، الصادر لأول مرة عن مركز أبحاث حيفا للسياسة والاستراتيجية البحرية.

وبالإضافـة للأهميّـة الاقتصادية للبحر الأحمر بالنسـبة لكيان العـدوّ الصهيوني، تـبرز الأهميّة العسـكرية والأمنية بشـكل واضـح، مـن خـلال النظـر إلى التطورات السياسـية والعسـكرية التـي تشـهدها المنطقة، منـذ عملية «طُـوفـان الأقصى» في ٧ أُكتوبـر المـاضي، وأحدثـت تحـولاً في الخريطة الجيوسياسـية البحرية، وقادت إلى تسريـع ظهـور منطقة البحـر الأحمر التي تشكل ساحة ردع للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وفي الجانـبِ العسـكري فَـإنَّ البحـرَ الأحمـر يشـكل أهميّـةً كبـيرةً للعـدو الإسرائيـلي، مـن خـلال موقعـه الجغرافي المؤثـر في العلاقـات الإقليميـة والدوليـة، والـذي يرى أن البحـر الأحمر ورقة ضغط تفشـل كُـلّ مخطّطاتـه وعملياته في حال تم اسـتخدامه مـن قبل القوات المسـلحة اليمنيـة، ويشـكل وفـق الاسـتراتيجية العسـكرية الأمريكيـة محوراً أَسَاسـياً في إخضاع العدوان الصهيوني في غزة، ويهدّد المصالح الإسرائيلية والأمريكية في المنطقة، إذَا اتسـعت دائرة الحرب واستمر العدوّ في ارتـكاب جرائمه في قطاع غزة، ولهذا يمثل البحـر الأحمـر نقطة عسـكرية تتحكم في المضائق ونقاط الإختناق العالمي.

ولهـذا فَـإنَّ الأهميّـة العسـكرية والاقتصـادي للبحـر الأحمـر المتصـل من ناحيـة الجنـوب بمضيـق بـاب المنـدب وخليـج عدن المؤدي لبحـر العرب والمحيط الهندي، واتصاله من ناحية الشمال بقناة السـويس المؤدية للبحر الأبيض المتوسط، وهي الممرات الأَسَاسية والرئيسية لحركة الملاحـة الدوليـة، ومدخل مختلف السـفن والحاويـات والناقلات المحمّلـة بالبضائع والنفـط والغـاز، جعلتـه يشـكل منطقة ضغـط عـلى العالـم الغربـي بشـكل عام والعدوّ الإسرائيلي بشـكل خـاص، ويجعل العدوّ يتلقـى خسـائر اقتصادية مباشرة في تجارتـه مـع العالم الخارجـي بإضافة إلى خسـائر الصادرات من الغـاز الطبيعي

وغيره.

تأثيراتٌ بحرية مباشرة:

وتأكيداً عـلى الجانب العسـكري فَـإنَّ البحـر الأحمـر ومضائقه كان جـزءاً من الحـروب العربيـة الإسرائيليـة في الأعـوام (١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣)، وذا علاقةٍ مباشرة بحربَـي الخليـج الأولى (١٩٨٠ – ١٩٨٨م) والثانيـة (١٩٩٠ – ١٩٩١م)؛ ولهـذا كان ومـا يـزال يمثـل البحـر الأحمـر محـوراً مهمـاً من محـاور ضمان الأمـن القومي الإسرائيـلي، وقـد أثبت التاريخ العسـكري للبحـر الأحمـر، أنه بحـيرة شـبه مغلقة؛ بسَـببِ وجود اختناقات رئيسـية، تتحكم في مداخله الشـمالية والجنوبيـة، ويمكن لمن يسـيطر عليها أن يسـيطر على حركة الملاحة في البحر كله.

ولعـل وجـود اليمن ضمن الـدول المطلة عـلى البحـر الأحمر يشـكل أحد مهـدّدات الأمـن القومـي الإسرائيلي وفـق التقارير؛ ولهذا سـعت الولايـات المتحـدة الأمريكية منـذ الحظـة الأول للعـدوان عـلى اليمـن للسيطرة على البحر الأحمر؛ بهَدفِ حماية العدوّ الإسرائيـلي، ومواجهة أية احتمالات عسـكريه يمنية، أَو قيود خَاصَّة تفرضها صنعـاء على العـدوّ الصهيونـي من خلال مضيق باب المندب والبحر الأحمر أَو الملاحة فيـه، ولهما تأثيرات مبـاشرة في نتائج أية حرب إقليميـة أَو دولية، وكذلك له تأثيرات مبـاشرة في نتائـج العـدوان الإسرائيـلي لصالح فلسـطين المحتلّـة، ووقف العدوان على قطاع غـزة والضفة الغربيـة المحتلّة، ومـن أجل ذلك نفذت القوات المسـلحة أول عملية عسـكرية نوعية بحرية بخصوص السـفينة الإسرائيليـة في البحـر الأحمـر رغـم تهديـدات الأمريكي بحمايـة الكيان الصهيوني.

ووفـق دراسـات فَـإنَّ النظـرة الاسـتراتيجية الصهيونيـة لأهميّـة البحر الأحمر، والتـي لها أبعادٌ سياسـية كثيرة، انطلقت من كون البحر الأحمر يضع دولة العدوّ الإسرائيلي (الصهيوني) على خريطة الحـدود مـع مـصر والأردن والسـعوديّة، ويضمـن لهـا شريـان تجارتهـا وحركـة سفنها مع شرق آسـيا ودول إفريقيا التي عـززت مـن علاقاتهـا معهـا في العقديـن الأخيرين بشـكل واضح، لكـن كلمة السر الإسرائيليـة في البحر الأحمر كانت واضحة في السـنوات الأخـيرة عبر الوجـود المباشر في جنوبه بالقرب مـن مضيق باب المندب، تمامـاً كما يوجـد الاحتـلال الإسرائيلي في شماله.

ولذلـك ونظـراً لأهميّـة البحـر الأحمر، أقدمـت الحركـة الصهيونيـة أَو اللوبـي الصهيونـي العالمـي عـلى تأسـيس دولـة الكيان الإسرائيلي، على أرض فلسطين عام ١٩٤٨م، التي أجججـت الأطماع الصهيونية في البحـر الأحمـر، وكانت البدايـة من «أم الرشراش» ففي عام ١٩٤٩م، بعد عام من تأسيس الكيان الإسرائيلي، احتل الصهاينة قريـة أم الـرشراش، المطلـة عـلى البحـر الأحمر، وأنشأت على أنقاضها ميناء إيلات المجاور لميناء العقبة الأردني، بطول سبعة كيلو مترات آنذاك.

وكشـف أول رئيـس وزراء للكيـان الصهيونـي، «ديفيـد بـن جوريـون» اسـتراتيجيّة دولته في البحر الأحمر وقال: «إن سـيطرة إسرائيل على نقـاط في البحر الأحمر هـي ذات أهميّة قصـوى؛ لأَنَّ هذه النقاط ستسـاعد إسرائيل على الفكاك من أية محـاولات لمحاصرتهـا وتطويقها كما ستشـكل قاعدة انطلاق عسكري لمهاجمة أعدائنـا في عقـر دارهم قبـل أن يبادروا إلى مهاجمتنا».

قلق صهيوني:

ومـع اسـتمرار العمليـات العسـكرية اليمنية تجـاه العدوّ الإسرائيلي في الأراضي المحتلّـة، يبدي الكيـان الصهيونـي اليوم قلقاً حيـال تغيرات الوضـع في اليمن بعد تهديـدات قائـد الثـورة -يحفظـه اللـه- باسـتهداف السـفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، لمـا له من تأثير على قطع وصوله إلى المحيـط الهنـدي عـبر البحـر الأحمـر وبالذات عبر بوابته الجنوبية مضيق باب المندب.

ويعتـبر البحـر الأحمرُ بمثابـة الشريان الرئيـسي للتجـارة بـين البحـر الأبيـض المتوسـط والمحيـط الهنـدي، والتـي تقدر بنحـو ٧٠٠ مليـار دولار سـنوياً، يمر عبر مضيـق باب المندب حـوالي ٤ ملايين برميل مـن النفـط يوميًّـا في طريقهـا إلى أُورُوبا، وحـوالي ٢٥ ألف سـفينة، أَو ٧ ٪ من حجم التجارة البحرية العالمية.

وبالتالي، تشـكّل قراراتُ اليمن بمنع أية سـفينة مهما كانت جنسـيتها من العبور إلى «إسرائيل» مصدرَ قلق للعدو الإسرائيلي، لا سِـيَّـما أن الـواردات والصـادرات من وإلى آسـيا تمثـل نحـو ربع إجمـالي حجم التجـارة الخارجيـة للكيـان الصهيونـي، والتي تمر بشـكل أَسَاسي عبر طرق البحر الأحمـر، والقلـق الرئيـسي الإسرائيلي هو احتمـال إغلاق مضيـق باب المنـدب، الذي يسبب خسـارة للكيان الصهيوني تقدر بـ ١٥ مليـار دولار، وفـق تقارير، وأن معظم السـفن الإسرائيلية، التي تلعب دوراً في تلك التجارة، تمـر عبر ممرات البحـر الأحمر، كان آخرهـا سـفينة الشـحن الإسرائيلية جالاكـسي ليـدر، التي تم الاسـتيلاء عليها في البحـر الأحمـر، واقتيادها إلى السـاحل اليمنـي؛ ممـا يجعـل إغـلاق بـاب المندب أمام السـفن الإسرائيليـة في البحر الأحمر يشكل انهياراً اقتصاديًّا وعسكريًّا بالنسبة لإسرائيل، وكذلك يـؤدي إلى حرمان الكيان الصهيوني مـن مادة اسـتراتيجية مهمة، هـي النفـط والتجـارة، وحرمانـه أَيْـضاً مـن الاتصـال بـشرق إفريقيـا وجنوبهـا وجنوب شرق آسـيا؛ مما يسبب له أضراراً اقتصادية كبيرة.

ولهذا فَـإنَّ البحر الأحمـر يلعب دوراً مركزيًّـا ومحوريًّـا مـن مدخله الشـمالي عنـد السـويس إلى مدخلـه الجنوبـي عند بـاب المنـدب والقـرن الإفريقـي في الحرب والأمن، العالمي والإقليمي، والتحَرّك الحالي للأسـاطيل البحرية الأمريكية فيه يكشف عـن حقيقة أهميّـة البحر الأحمر بشـكل عـام ومضيق بـاب المندب بشـكل خاص؛ لأَنَّ ذلـك البحر هـو قلب العالـم وشريانه ومفتـاح أمن المنطقـة العربيـة منذ الأزل وإلى الأبـد، فمن خلال البحـر الأحمر يعبر (٦٠٪) مـن احتياجات أُورُوبـا من النفط الخام؛ ولهذا فَـإنَّ تهديدات سـيد العرب شكَّلت قلقًا عالميًّا.

أمام «الفيتو» الأمريكي «فيتو» يمنيّ.. لا قلقَ يا أهلَ فلسطينَ

أحمد محمد الدفعي

لـم نتفاجأ والكثـير مثلنا من اسـتخدام أمريكا الشـيطانية حق النقض «الفيتـو» في مجلس الأمن ضد قرار يدعو لهدنة إنسـانية وإدخال المساعدات إلى قطـاع غـزة؛ لأنَّ أمريكـا هـي العـدوّ الأول ولهـا النصيـب الأوفر مـن الجرائم وسـفك الدماء الفلسطينية.

العـدوّ الصهيونـي لـن يسـتطيع أن يواجـه المجاهديـن الفلسـطينيين بمفـرده ودون غطـاء اسـتراتيجي أمريكي وغربي، ولعـل الأيّام الأولى من عمليـة «طُـوفـان الأقصى» المقدّسـة شـاهد على انهيار دولة العدوّ الصهيوني اقتصاديًّا وعسـكريًّا على وجه التحديد، وسارعت أمريكا بمد جسر جوي لنقل آلاف الأطنان من الأسلحة الفتاكة لضرب غزة وأهلها، ورفد الاقتصاد الصهيوني بعشرات المليارات من الدولارات، إضافة إلى نشر أكثر من 2000 جندي مـن قوات المارينز إلى جانب جنود العدوّ، ناهيك عن بقية الدول الغربية والأُورُوبية، وزيارة زعمائها تل أبيب وتأكيد التضامن مع إسرائيل.

يعتقـد البعـض أو الكثير، أن الطرق السياسـية الراميـة لفك الحصار عن غزة أُغلقـت تماماً، فهذا قـرار علّق الكثير عليه الآمـال لفك الحصار وتهدئة الحـرب على غزة، وليس أمـام المقاومة وأبناء غزة، إلَّا الاستسلام والتهجير إلى سيناء وصحراء النقب.

لكـن تأتي الريـاح كما أراد الله سـبحانه القوي القـادر، واليمـن العظيـم ورجالهـا الأشـاوس، وسَرعـانَ مـا أعلـن المتحـدث العسـكري للقـوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، عن استخدام اليمن نقض «الفيتو» اليمني أمام كُـلّ دول العالم، المرتبطة اقتصاديًّا وعسـكريًّا بكيان العدوّ، وإغلاق القوات المسلحة اليمنية البحر الأحمر والعربي أمام أية سـفينة تتجه نحو الموانـئ الصهيونية، من أية دولة مـن دول العالـم، كما حذّر جميـع الشركات من التعامل مع الموانئ الإسرائيلية بدون اسـتثناء، وكذلـك مغبة التمادي في تجاهل هـذا القرار، والكل يعرف مدى جدية التهديد اليمني وسرعة تنفيذه.

فلتقـرّ أعينكـم يـا أبناء غـزة، فاليمن السـعيد وقائـدة المُبجّـل السـيّد عبدالملك بدرالديـن الحوثي -يحفظه الله-، والجيش اليمني المجاهد، أقسـم ألّا يتركّكـم غُرباء بين إخوانكم العـرب، رغم خذلانهم اللئيم، ومنذ يوم التاسع من ديسمبر ٢٠٢٣م، لستم أنتم المحاصرون لوحدكم فكيـان العدوّ الصهيوني محـاصر أَيْـضاً، ولن يصمد صمودكم، ولن يكتفي الجيش اليمني بحصار إسرائيل وقصفها فقط، بل هناك خيارات عسكرية ستجعل الصهاينة يدفعون أثماناً باهظـة تكبـح جماحهـم ويلعنـون ذلـك اليـوم الذي احتلوا فيه فلسـطين، وشـنوا عدوانهم وحصارهـم عـلى غـزة، وقريبـاً سـتعضُّ أمريـكا أصابع الندم على اسـتخدام حـق النقض «الفيتو»، فهـذه كانت فرصتهـا الذهبية إن لـم تكن الأخيرة التي سـتُنقذ إسرائيـل من الغرق في مسـتنقع غزة هاشم، وإنزالها من أعلى الشجرة، أمريكا بنقضها حق الفيتو لـم تحقّق انتصـارًا لإسرائيل بل قدمت لها هديـة ملغومة، لها مفعول تدميري بشـكل لم يكن في الحُسبان.

فما بعد قـرار القوات المسـلحة اليمنية بحصار إسرائيـل بحـراً ليس كمـا قبله، فالحصـار الجوي وإغـلاق المطارات الصهيونية قـادم لا محالة إذَا لم يتوقف العـدوان ويُرفـع الحصار عن قطـاع غزة، وربمـا قريباً جِـدًّا تعلن قـوات الجيش اليمني منع الخطـوط الجويـة العالميـة مـن هبـوط طائراتها في المطـارات الإسرائيليـة وفـرض حصـار جـوي وتدمـير المنشـآت الاسـتراتيجية الصهيونيـة قادم أَيْـضاً، وهنـاك الكثـير مـن الخيارات العسـكرية التدميريـة لكيـان العـدوّ الصهيونـي وأم الإرهاب أمريـكا «العجوز الفاجرة» وقريبـاً ما تنتصر غزة ومجاهدوها ولو كره المطبّعون، وانتظروا بإذن الله ما يشفي صدورَ قومٍ مؤمنين، ولاتَ حينَ مناص.

الكيانُ الصهيوني مشروعُ الشر والإجرام العالمي

محمد الضوراني

الكيـانُ الصهيوني تأسَّـسَ عـلى أرض ودماء الشـعب الفلسـطيني، هـذا الاحتـلال الظالـم والغاشـم والمعتدي ارتكب أبشع الجرائم في حق الإنسانية وجرائم لم يشهد لها التاريـخ مثيلاً، هذا الكيـان المجرم هو يمثل مشروع الشر في العالـم ويقف مع هذا الكيان الأنظمـة العالمية المجرمة بتاريخهـا الإجرامي النظام الأمريكي وغيرها من الأنظمة الغربية وكذلك عملاؤهم من المنافقين من الأنظمة العربية الذي تاريخها يشـهد على تآمرها على الشعب الفلسطيني المظلـوم والمعتدى عليـه، أنظمة قوية على شـعوبها وعلى الأحرار من أبناء الأُمَّـــة المناهضين والمعارضين للمشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة واستمراره.

إن المـشروع الصهيونـي العالمـي بثقافتـه بسياسـته وأخلاقه وتوجّـهاته الخبيثة وغير الأخلاقية وغير الإنسـانية هو امتداد للمشروع الشيطاني بل ويمثل الشر في العالم بكله، إن الكيان الصهيوني بارتكابـه للجرائـم التي تدمي القلوب وتجعل العالم بكله يشـاهد مدى الـشر والإجرام والجبروت والطغيان الذي وصـل إليه هؤلاء، بل أصبحوا يتحـدون كُـلّ شيء ولا يبالون بارتكاب أبشـع الجرائـم، بل يتفاخرون بتلك الجرائم وأصبح العالم بكله بكل منظماته الإنسانية وقوانينه التي كانوا يتفاخرون بها ويسـتخدمونها عندما يحتاجون إليها فقط، بينما هـذا الكيان المجرم فتغلـق كُـلّ الملفات والقوانـين والتشريعات العالمية وحقـوق الإنسـان وحقـوق الطفل والمـرأة فيجعلـون من هـذا الكيان المجـرم في حالة من الراحة والطمأنينة والاسـتقرار بـل ويدافعون عنه ويتعاونون معه في استمرار جرائمه، نحن اليوم نشهد عالماً يسود الظلم فيه، يسود الباطل فيه، يسود الظلام فيه، ويتوسع محور الشر ويتعمق ويتطور بخططه وسياساته وكياناته العالمية.

إن اسـتهداف الشعب الفلسطيني يمثل استهدافًا لكل الشعوب ودون استثناء، استهداف للقيم والأخلاق والمبادئ، استهداف للفطرة الإنسانية التـي فطـر الله النـاسَ عليها التي لا تقبـل بالظلم والإجـرام وتنبذ تلك الأعمال بل ويحرمها الله على الناس أجمعين، إن الشـعب الفلسـطيني يمثـل بقضيته العادلـة ومشروعه التحـرّري العالمي خط الدفاع الأول ضد الطغيان والجبروت والإجرام العالمي.

إن تحَرّك الأحرار والشرفاء من العالم في كُـلّ العالم بعد انكشـاف هذا المشروع المجرم للعالم بكلـه، يعتبر حماية لكل الشـعوب والأجيال القادمة من توسـع هذا المشروع المجرم بكل أدواته القذرة والخبيثة، لا بدَّ للشـعوب الحرة من أن تتحَرّك ضد الكيان الصهيوني وكلّ من يناصره؛ لأَنَّ القضية مصيرية عالمية وليسـت محدودة فقط بشـعوب معينة وفئات محـدّدة، هي قضية بين الحق والباطل بكل تجلياتها، بين شعب يدافع عن نفسه ويقاتل لنيل الحرية والاسـتقلال، وبين كيان غاصب محتلّ ظالم معتدٍ مجرم بكل أهدافه ومشاريعه الفاسدة والتي تفسد العالم بكله.

إن تحَرّك القيادة الثورية والشعب اليمني الحر والجيش البطل المؤمن المجاهد الذي لا يقبل الظلم والعدوان، تحَرّكت القيادة الثورية وهي تعلم واجبهـا أمام الله وتحَرّك معها كُـلّ الشـعب اليمني ولم يبالِ ولم يتردّد ولـم يخف من تهديدات أمريكا وإسرائيل بل مسـتعد للتضحية والفداء والاستشـهاد إلى جانـب الشـعب الفلسـطيني وقضيتـه العادلة والحق والعدل الإلهي الذي لا بدَّ أن يتحقّق بأيدي المؤمنين الصادقين.

إن الشـعوب العالمية أمام اختبار كبير إما أن تحمي نفسها والأجيال القادمة وتحمي ميزان العدل الإلهي الصحيح لاستقامة العالم ولكي لا يسـود الظلم والفساد والشر من خلال تحَرّك تلك الشعوب ضد الأنظمة العميلة للكيان الصهيوني، فمن يقف مع أمريكا وإسرائيل هو يقف مع مـشروع الدمار والشر والإجرام في العالـم، ومن يقف مع مشروع الحق لا بُـدَّ أن يقف بقوة مع الشـعب الفلسـطيني ويتحَرّك بكل ما يستطيع في حماية هذا الشـعب المظلوم والمعتـدى عليه دون حق من محور الشر العالمي، الشـعب اليمني المحاصر والمظلوم لن يترك الشعب الفلسطيني، لن نتركهم ما حيينا وما دام في عروقنا دماء وفي أجسادنا حياة.

قراراتٌ تاريخية استراتيجية يمنية لنصرة القضية الفلسطينية

عبدالجبار الغراب

اسـتراتيجيات عسـكرية عديـدة وخيـارات متتاليـة كثـيرة تمتلكهـا القـوات المسـلحة اليمنيـة وكلها ضمن إطارهـا العـام وموقفها المعلـن والواضح لدعم وإسـناد الشعب الفلسـطيني في مواجهة كيان الاحتلال الإسرائيلي الغاشـم، لتتصاعد حدة العمليات العسكرية اليمنية وفق قواعـد صحيحة ثابتة، ومحـدّدات موضوعة ومبنية نحو تحقيقها للأهداف، وهو الوقوف مع الشـعب الفلسطيني المظلـوم في مواجهة العدوان الإسرائيلي الهمجي على قطاع غـزة، يتوقف ذلك بإيقاف العدوان الإسرائيلي على الشـعب الفلسـطيني، فـكان للاسـتخدام فعلـه التأكيـدي بقيام القوات المسـلحة اليمنيـة بتنفيذ عدة عمليات عسـكرية بـضرب الكيـان في الأراضي المحتلّـة وفي منطقـة أم الـرشراش «إيلات» بعشرات الصواريخ البالسـتية والمجنحة والطائرات المسيَّرة؛ لتربك هذه العمليات كيـان الاحتلال ومعهم الأمريكان من جـرأة قوة اتِّخاذ القرار والسرعة في الاسـتخدام، لتزداد معها مخاوفهم من اتساع رقعة الحرب وانتشارها.

وباستمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ودخوله الشهر الثالث، وعقب اسـتخدام الأمريكان للفيتو ومنعهم لقـرار يدعو لإيقاف إطلاق النـار في غـزة، والذي يعتـبر بمثابة موافقـة للإعدام الجماعي للشـعب الفلسـطيني، متخليه بذلك عـن ادِّعاءات وأكاذيب سـوقتها باحترامها لحقـوق الإنسـان، وبعـد إقـرار وزارة خارجيتهـا وموافقتها بإرسـال أكثـر مـن 45 ألف قذيفة للدبابـات الميركافا الإسرائيليـة، كان لليمنيين خياراتُهـم العسـكرية وتفعيلها بكل الوسـائل المتاحـة والممكنة والتي لا تتراجـع القوات المسـلحة اليمنية في اسـتخدامها لمناصرة ومسـاندة القضية الفلسـطينية، فكان لها خيار التصعيـد والقرار التحذيري لكل السـفن والـشركات ومن أيـة دولة كانـت ومحملة بالبضائـع للموانئ الإسرائيلية، فهي هدف مشروع للاسـتهداف إلَّا في إدخَال الغذاء والدواء للشـعب الفلسـطيني المحاصر وهي معادلة اسـتراتيجية تمثل الأخلاق والقيم الإنسانية.

وعـلى هـذا النحو التصاعـدي للموقـف اليمني في تطوره العسـكري لتنفيذ خيارات منها منع السفن الإسرائيلية أَو المملوكة لإسرائيليين من العبـور في البحر الأحمر ومضيق باب المندب والعمل على اسـتهدافها أَو احتجازها، فكان لذلك حدوثه وتم احتجاز السفينة الإسرائيلية جالكسي ليدر واقتيادها للسـاحل اليمني، ليتضح بعدهـا حقيقة الموقف اليمني بجدية قراره المسـاند للشعب الفلسطيني والذي شكل في كافة مساراته حقائـق مضافـة لوقائع مثبتـة وواضحة في كافة المجـالات والأصعدة، فالمواقف القوية الإيمانية المطلقة لليمنيين في اتِّخاذهم للقرار التاريخي ومشاركتهم في معركة «طُـوفان الأقصى» لإسناد المقاومة الفلسطينية رغـم المعاناة والحـرب والحصار التي مـا زال وإلى الآن يعانيه الشـعب اليمنـي جـراء العـدوان السـعوديّ الإماراتـي الأمريكـي الغاشـم، والذي أوشـك عامه التاسـع عـلى الانتهاء، هو بفعـل إيمان منطلـق كواجب ديني مقـدس شرعي نحو مناصرة الشـعب الفلسـطيني والقيام باتِّخاذ العديد من الخطـوات وفق مـا تمتلك القـوات المسـلحة اليمنية من قـدرات وإمْكَانيـات سـتوفرها لصالح وخدمـة المقاومة الفلسطينية.

لتفـرض بعدها الأحداث الميدانيـة تطوراتها المتصاعدة لإجرام العدوّ الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني وارتفاع المعاناة والكارثة الإنسانية، وبترجمة الأقوال والتحذيرات والتي أبرزتها الأفعال بالوقائع المشاهدة والمحدّدة بأهداف معلنة، مبنية على عدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب في مقاومتهم للاحتلال الإسرائيلي وإيقاف العدوان كشرط لا يقبل نقاشـة، هو مسار استمر عليه الشـعب اليمني لإسناد المقاومة الفلسطينية، هنا سارعت الإدارة الأمريكيـة لوضع سـيناريوهاتها المتعددة ووصـف ما يحدث في اليمن من عمليات دعم وإسـناد هو مرفوض ويجب وقفه وعلى الفور، أمَّـا دعمُ الغربِ والأمريكان الواضح لكيـان الاحتلال فهو جائز وحلال، هذه هي ازدواجية المعايير والمغالاة في وصف من ينصرون المسـتضعفين بوصفهم بالإرهاب والقرصنة وأنهم يهدّدون الملاحة العالمية.

ومن توالي عديد التصريحات وقيامها بالعديد من المساعي والتصرفات وخلقهـا لجملة من التصـورات، والتي حاولت معهـا الإدارة الأمريكية تقديمها على أنها تهديدات خطـيرة لجماعات موالية لإيران منفذة لكل ما يطلـب منها، وهي بذلـك تجاهلت وهي تعرف وتناسـت وهي تدرك أن اليمـن لهـا قرارها وتمتلك سـيادتها انتصرت في اسـترجاعه بالقوة والصمـود في مواجهة تحالف عالمي كبير بقيـادة الأمريكان والصهاينة ومعهـم الأعراب الموالين والمطبعين لهم، فالخيارات والتأثيرات للعمليات العسكرية اليمنية حقّقت مفعولها وشكلت كامل خطورتها على الكيان الصهيونـي في مختلف جوانبها، لتزداد المخاوف الأمريكية وتتنامى كلما تعززت الخيارات الاسـتراتيجية اليمنية في اختيارها لبنك أهداف جديدة، وهذا ما تم بالفعل وهو الخيار القوي والنوعي الذي أعلنه اليمنُ بمنعها أيـةَ سـفن تنقل وتحمـل بضائع لداخـل الأراضي المحتلّـة، واضعاً بذلك معادلة وموازين قوية لتأكيد اسـتقلالية القرار اليمني في فرضه القوي لمختلف الخيارات وقدرته على التنفيذ ليعكس ذلك مد الشجاعة والجرأة التـي وصلـت إليهـا القوات المسـلحة اليمنية لدعم ومسـاندة الشـعب الفلسـطيني، ووضعـه تحت معادلة منع السـفن والـشركات ومن أية دولة كانت محملـة بالبضائع للموانئ الإسرائيلية من المرور إلَّا في حالة إدخَال الغذاء والدواء للشعب الفلسطيني المحاصر.

بعد الفيتو الأمريكي.. اليمن يعلنُ حصاراً بحرياً مشروطاً على الكيان الصهيوني

علي الحسني

بخُطىً ثابتةٍ وواضحة وَموزونة يخطو اليمن (قيادةً وشعباً) نحو الانتصار لمظلومية المستضعفين في غزة؛ فمنذُ اليوم الأول من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خرج أبناء اليمن في الساعات الأولى مباركين لعملية «طُوفان الأقصى» ومعلنين وقوفهم الكامل مع المقاومة الفلسطينية حتى تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلّة وهذا ما أثبتته الأفعال مع مرور الأيّام.

ومع بداية الساعات الأولى لمعركة «طُوفان الأقصى» بادر كيان العدوّ الصهيوني إلى القصف الهستيري باستخدام الطائرات الحربية والمدافع والدبابات واعتماد سياسية الأرض المحروقة ليقضي على كُلّ مظاهر الحياة في غزة، كما عمد إلى حصار أبناء غزة فقطع عنْهم الماء والكهرباء والغذاء والدواء، ولو استطاع قطع الهواء عن أبناء غزة لفعل ذلك، مع ذلك ورغم استمرار الحصار المطبق والقصف الهستيري على كُلّ غزة دون تمييز أو مراعاة لقيم أو أخلاق أو قوانين تسميها دول الغرب الكافر أنها إنسانية، استخدم كيان العدوّ الإسرائيلي الغاصب القوة العسكرية وبدعم وضوءٍ أخضرَ أمريكي واضح، وتأييد ومباركة من دول الغرب الكافر لارتكاب مجازر الإبادة الجماعية بحق أبناء غزة، متنكرين بذلك عن كُلّ القيم والأخلاق والقوانين الإنسانية ووسط تخاذل أنظمة عربية وتآمر أنظمة عربية عميلة مع كيان العدوّ وتأييد كُلّ جرائمه، ومع ارتكاب مجازر الإبادة الجماعية من قبل آلة الحرب الصهيونية؛ لغرض تصفية والقضاء على أبناء غزة، خرج الأحرارُ في كُلّ دول العالم للمظاهرات واستنكار المجازر التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي من خلال القصف، وكذا جرائم الإبادة الجماعية من خلال الحصار ومنع دخول شاحنات الإغاثة إلى أبناء غزة الذين يتجرعون الموت جوعاً وعطشاً وأمراضاً وقصفاً بالصواريخ والقنابل المحرمة دولياً.

لمرتين على التوالي يجتمع ما يسمى بمجلس الأمن؛ مِن أجل غزة كما يزعمون فيصوّتون؛ مِن أجل الإيقاف الفوري للقصف الإسرائيلي على قطاع غزة وفتح المعابر لدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة لإنقاذ حياة من تبقى من أبناء غزة، إلا أن أُمَّ الإرهاب في العالم (أمريكا) تُفشِلُ القرارَ الأممي باستخدام الفيتو، فتفرض أمريكا قوتها وإرادتها في استمرار حرب الإبادة الجماعية من خلال شرعيتها الدولية التي وضعتها لنفسها من خلال ما يسمى بمجلس الأمن الدولي، متجاهلة ذلك وكُلّ الأصوات في العالم التي تدعو إلى وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة؛ مِن أجل الإنسانية.

وهكذا تظل أمريكا وتظهر حقيقتها الإرهابية الدموية (للمنخدعين بها) التي منذُ نشأتها وهي تعمل على قتل وإبادة الشعوب؛ مِن أجل مصالحها الخاصَّة، متنكرة كعادتها عن تلك القوانين والقيم التي تتغنى بها باسم الإنسانية وقوانين حقوق الإنسان، وهي التي لم ترعَ حرمة الإنسان الفلسطيني وَلا كرامته؛ مما لا يدع مجالاً للشك أن الحرب على غزة أمريكية بامتيَاز.

وبينما أمريكا تصر على استمرار العدوان الإسرائيلي على أبناء غزة مستخدمة حق النقض (الفيتو)؛ مِن أجل إفشال مشروع قرار أممي إنساني لوقف الحرب على غزة، يخرج الناطق الرسمي للجيش اليمني ليعلن حق اليمن المشروع في منع الحركة الملاحية للسفن في اتّجاه الكيان الإسرائيلي أياً كانت جنسيتها -في البحرين العربي والأحمر- حتى يتم السماح بدخول الغذاء والدواء والوقود إلى غزة، وهذا الإعلان يمثل حصارًا بحرياً ضد كيان العدوّ الإسرائيلي، لا سِيَّما والعالم كله يقف متفرجاً أمام كُلّ تلك الجرائم التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي ضد أبناء غزة.

واليمن يعمل بخُطىً ثابتة خطوة تلو الأُخرى في مواقفه المناصرة للقضية الفلسطينية ولرفع الظلم عن أبناء غزة وهو لا يزال مُستمرّاً في ذلك، والأيّام القادمة ستشهد الإقدام على خطوات أكبر وأعظم ولن يتوقف الطوفان اليمني إلَّا عندما يتوقف الكيان الإسرائيلي الغاصب عن ارتكاب جرائمه ضد أبناء غزة.

ولأمريكا أن تعلم أنه مثلما كان لها المشروعية في استخدام الفيتو لإفشال مشروع قرار إيقاف الحرب ضد غزة، فَإنَّ لليمن -قيادةً وجيشاً وشعباً- الحق في استخدام حقهم المشروع الذي تفرضه عليهم القيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية والإنسانية؛ مِن أجل رفع الظلم وإيقاف القتل الوحشي والهمجي ضد أبناء غزة خَاصَّة وأبناء فلسطين عامة، ولن تستطيعَ أية قوة في العالم أن توقفَ اليمن عن ذلك مهما كانت التداعيات، وَإذَا فكّرت أمريكا أن تُقدِم على أية خطوات عسكرية ضد اليمن فَإنَّ عليها أولاً أن تسأل نفسها، ما الذي لم يفعله التحالف العربي طيلة تسع سنوات من الحرب ويمكن أمريكا فعله حتى تستطيع التغلب على الإرادَة اليمنية!!؟، وحينها ستعرفُ أمريكا أَو كيان العدوّ أن لا طاقة لهم باليمن، وأن دخول اليمن صعبٌ جِدًّا وعواقبه وخيمة، وما عدوانُكم لـ9 سنوات عبرَ أدواتكم (السعوديّة والإمارات) عنكم ببعيد.

عندما تلبّي الجيوشُ رغبةَ الشعوب

ابتسام وجيه الدين

أليست مفارقة عجيبة عندما يتظاهر اليمانيون، كُلَّ الجمعة؛ دعماً وتأييداً لغزة هاشم، منددًا ومستنكراً للعدوان الصهيوني الهمجي، ومطالباً الجيش والقوات المسلحة اليمنية في الرد على هذا العدوان والتصدي له والوقوف إلى جانب غزة، في الوقت التي أصبحت فيه الجيوش العربية وظيفتها الأَسَاسية هي إسكات الشعوب وقمعهم لما يخدم أجندات ومصالح الغرب الرأسمالي الذي يمارس التطهير العرقي ضد العرب والمسلمين.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، لبى نداء شعبه، فغزة تُباد أمام أنظار الجميع، تصاعد إجراء السيد مع تصاعد العدوان على غزة، فقد كان الحظر يشمل سفن الكيان اللقيط ثم شمل السفن التي تخرج وتذهب إلى الموانئ الإسرائيلية أياً كانت جنسيتها حتى لو رُفع فيها عَلَمٌ آخرُ للتمويه أَو برقعوها ببرقع فهي مستهدفة، فقد استخدم الكيان الغاصب القوة العسكرية لمنع دخول الغذاء والدواء إلى غزة لتقضي على ٢ مليون مواطن فلسطيني جوعاً وعطشاً، بينما يقف العالم متفرجاً؛ لذلك لم يكن أمام اليمن الجريح إلا التعامل بالمثل ومنع حركة الملاحة في اتّجاه الكيان؛ ولأن واشنطن استخدمت حق الفيتو ونقضت قرارَ أكثر من ٦٠ دولة صوتت لصالح فلسطين فلليمن الحق في استخدام فيتو البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وعندما نسمع عن اليمن النامية وتعديها لمستوى خط الفقر، فالفقراء حقاً هم من يفتقرون للشجاعة والعزة والكرامة والمروءة والإقدام لنصرة المظلوم، وكلّ ما سبق اليمن ورجالها غنية به.

وليشهدِ التاريخُ أن اليمنَ بقيادة ابن بدر الدين تعرض لأقسى وأشد أنواع الظلم والعدوان، ولكنه لم يحرك ورقةَ مضيق باب المندب واستخدمها عندما طلبت «غزة» ذلك.. رُفعت الأقلام وجفت الصحف.

كُلُّ الحقوق التي يدّعي الغرب رعايتَها لم يرعْها في فلسطين

عبدالخالق القاسمي

يرفع الغرب على الدوام شعارات تعنى بالحقوق، وعلى سبيل المثال حقوق المرأة والطفل والحيوان وحرية القول والإعلام وحق الدفاع عن النفس وغيرها، هذا وكلها قد أسقطوها عن الفلسطينيين، ومن ثم يتساءلون عن سبب خروج الملايين في أُورُوبا لمناصرة أبناء فلسطين وإدانة كيان الاحتلال الإسرائيلي.

فالمواطن الأُورُوبي الذي عاش وتربى على أن للطفل حقوقًا يجب أن ترعى وإلا سيتم مصادرة حق الأبوة أَو أي حق من المسؤول عن الطفل ويتم تربية الطفل المُعنَّف كما يدّعون في أماكن خَاصَّة تابعة للدولة، هذا الأُورُوبي الذي خرج مع العرب والمسلمين شاهد أطفال غزة يذبحون من الوريد إلى الوريد بلا هوادة ودون رحمة حتى أصبحت الأرقام مهولة ومرعبة، ففي أقل من ثلاثة أشهر وحتى يومنا بحسب الإعلام الحكومي في قطاع غزة استشهد أكثر من 7112 طفلًا دون العالقين تحت الأنقاض، ودون الذين تبعثرت أشلاؤهم ويسميهم الإعلام بالمفقودين ودون الجرحى.

أيضاً تعلم المواطن الأُورُوبي أن للمرأة حقوقًا يجب أن ترعى منها حق المشاركة في كُلّ شيء حتى في رئاسة بعض تلك البلدان، وشاهد الاستماتة الأُورُوبية في الدفاع عن حق المرأة في مخالطة الرجال والتعري والسفر بمفردها وعدم التعنيف، لكنه رأى المرأة الغزاوية مضرجة بدمائها ليس لأتفه الأسباب وإنما بدون سبب، والإحصاءات حتى اليوم لعدد القتلى من النساء في أقل من ثلاثة أشهر توضح مدى فظاعة ما ارتكبه الصهاينة بحق المرأة الفلسطينية حتى استفز غير المسلمين في أُورُوبا وخرجوا للتظاهر والتنديد.

كذلك حرية الصحافة سقطت في فلسطين بتعمد استهداف العدوّ الإسرائيلي للطواقم الإعلامية والصحفيين في غزة وجنوب لبنان، ورأينا كيف مزّق مراسلُ إحدى القنوات البزة الواقية التي توضح أن مرتديها إعلامي لا يجب استهدافه، قام بتمزيقها؛ لأَنَّها لم تحم زملائه ولا داعي أن يرتديها، وآخر تم استهداف منزله واستشهد عدد من أبنائه، أَيْضاً مراسلة قناة العالم التي تحدثت عن شعورها بعد استهداف شقتها التي أمضت أكثر من عشرين عامًا في جمع ما تحصل عليه نظير عملها الصحفي لتشتريها فجاء الاحتلال وقصفها، ومراسلة قناة «الميادين» وزميلها المصور اللذين ارتقيا شهيدَين باستهدافهما من قبل العدوّ الإسرائيلي؛ فاضطر أبناء غزة نتيجة هذا وأكثر حتى الصغار منهم أن يلعبوا دور المراسلين الصحفيين وينقلوا الصورة ومجريات الأحداث.

أما الحيوان فهو أَيْضاً لم يسلَمْ من القتل ولا توجد إحصائيةٌ بهذا الخصوص، لكن الإحصائية التي تعنى بالبشر لم يتوقف عدادها أصلاً حتى يتم الحديث عن الحيوان، لكننا رأينا فتاةً صهيونية تحمل كلبها أثناء صفقة التبادل بين المقاومة الفلسطينية والصهاينة كأنها تجسد علاقة الأخوة بينهم وبين الحيوانات، في المقابل إذَا كان البشر في غزة لا يجدون غذاء وماء ودواء إلا بشق الأنفس فما بالكم بالحيوان، أما بقية الدواب فقد حلت محل السيارات نتيجة تعمد كيان العدوّ حرمانهم من المشتقات النفطية.

كلّ تلك الحقوق وغيرها من التي نغفلها سقطت أمام مرأى حكام العالم الذين يحرصون على مناصبهم إلا من رحم الله، وسقطت لدى الأمم المتحدة؛ لأَنَّ الجاني هي إسرائيل ربيبة الولايات المتحدة الأمريكية وبنتها المدللة، أما الشعوب فقد قالت كلمتها ولم تُعِر الاحتلال الذي يبرّر جرمه أي اهتمام وقالوا له أبناء فلسطين يدافعون عن أنفسهم وهذا من حقوقهم المنصوص عليها في العرف العالمي والحقوق المصادق عليها في الأمم المتحدة.

وفي الأخير وصل الجميع إلى قناعة بأن الغرب لا يعوّل عليه وأن الحل في فوهات البنادق وموجود لدى دول محور المقاومة فقط لا غير، فكل الحقوق التي يدعي الغرب رعايتها لم يرعها في فلسطين وما يعنى بها ولن يلتفت إليها أبداً، إلا ما كان من خروج جماهيري نتمنى تصعيده حتى يضغطَ أكثرَ فأكثر على الحكومات، دون ذلك لا حَلّ إلا ما هو معروف.

العربُ وآفةُ الاعتياد

زينب إبراهيم الديلمي

كفانا حزناً وتأوُّهاً على غزة، حتامَ هذا التكليف على أنفسنا وتحميلها ما لا طاقة لها، هي لحظة غضب وجيزة وانتهت، كم عسانا نتحمل ٦٠ يوماً ألماً ووجعاً وهو شيء ليس حاصلاً في أرضنا، لقد ضقنا ذرعاً من تحريم أنفسنا للمنتجات المُقاطِعة؟!

ماذا سنأكل إن لم نجد ما يسد رمق جوعنا غير هذه المُنتجات!! هي مرحلةٌ مؤقّتة للكف عن تناول مأكولات مكدونالد وكنتاكي وبَلَّ الريق الناشف من كوكاكولا وستاربكس وبيبسي وسفن آب، والتحلية السريعة من جالكسي وسنيكرز وثمّ سنعاود مجدّدًا لتناولها، إلى متى سنبكي يوميًّا على الدماء المسألة، نريدُ أنّ نمارس حياتنا الطبيعيّة وقد تلُفَت عواطفنا؛ بسَبب البكاء اليومي، لقد أصبحت أخبار غزة معتادة بالنسبة لنا، ما الجدوى من بكائنا ونحيبنا وما زال الإسرائيلي يقصف غزة، كفى كفى»؟!

هذا هو المنطوق الساذج والغبي للعرب الذين تعاطفوا مع مظلومية غزة كذباً وزوراً، وقد غزاهم آفة الملل والاعتياد وبرود المشاعر وجمود النّفير تجاه ما يحصل من إبادة صهيونيّة قذرة تطال الغزاويين برجالهم وأطفالهم ونسائهم وكهولهم وشبابهم، ولم يُبقِ هذا العدوّ الحقير شيئاً إلا وقد وضعه في إحداثيات الاستهداف الجبان، حتى الأسرى الفلسطينيين لم يسلموا من التوحش الصهيوني، إذ قام هذا العدوّ النافح برائحة النتانة والدعشنة بتعريتهم واقتيادهم إلى مكان الإعدام؛ ليرتكب هذه الجريمة الأبشع التي لا ترضى لها نواميس الكون بشن الجرائم بحق الأسرى المُسالمين.

نأسف أنّكم عرب وما أنتم بذلك، ونأسف أنّكم تتشدقون باسم الإسلام، وما الإسلام يرضى بأفعالكم التي تخدم أعداءه «اليهود والنصارى»، لقد لطختم عروبتكم بكيد التطبيع من هو أشدّ الناس عداوة لكم، وما أنتم بفالحين سوى إصدار التنديدات الكلامية التي لم تحَرّك ساكناً لنجدة أهلنا في غزة، ولم يكن مُخطئاً أبا عبيدة حينما وضعكم في قائمة «لا سمح الله» وبخكم بالعتاب الصادح بأوجاع وآلام ودماء الغزاويين، وقد استثنى أحرار محور المُقاومة والجهاد الذين قاموا بواجب النصرة والغوث لنداء المكلومين والمظلومين في غزة.

وخلال الستين يوماً من التوحش الإسرائيلي على غزة الصمود والثبات، تعلّمنا أن عروبتنا الصحيحة الصّالقة في أوردتنا تُملي علينا أنّ نحزنَ لحزن نساء وأطفال غزّة وأن نتلمّس أوجاعهم ونتذكر كيف يُعانون من بين أروقة القصف والرُّكام، تعلّمنا أنّ لا نسكت عن ضيم الكيان المؤقت الذي يُحاول نحت تمثال إجرامه على شكل انتصار واهن، وأنّ نسعى بكل ما نستطيع تحطيم هذا التمثال العفن، تعلّمنا أنّ العودة إلى شراء المُنتجات المُقاطعة تعني العودة إلى الخيانة بحق الدّماء المُراقة، تعني دفع المزيد من الأموال لصالح الأعداء ليصنعوا بها صواريخ الموت، تعني أننا شُركاء في جرائم الإبادة لشعب غزة وجُغرافيّة غزّة.

فلن نكون كما الذين جنوا على أنفسهم عار الاعتياد وخزي اللامُبالاة، لن نكون كما الذين عادوا لاقتراف خطيئة العودة إلى شراء المُنتجات العلقميّة الصهيونية، لن نكون كما الذين بكوا بكاءً تمساحيًّا ثمّ مسحوا وجناتهم تخفيفاً لعبء ما تحملوه، ولن يهدأ لنا بال حتى نرى سرطان الأُمَّة «العدوّ الصّهيوني» يتهاوى ويموت موتاً حتميّاً ووالياً إلى غير رجعة.

وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين

أميرة السلطان

إن المتتبع لأغلب القنوات ووسائل التواصل الاجتماعي يحصر ما يحصل اليوم في فلسطين بيوم السابع من أُكتوبر، متناسين ما كان يعيشه هذا الشعب وعلى مدى 75 عاماً مضت! عقود من الظلم، القهر، القتل، التشريد، التهجير والتدمير لكل ما هو فلسطيني.

أتى يوم السابع من أُكتوبر كرد طبيعي لتراكمات تلك السنوات كحق مشروع ومنطقي لوطن خانه الجميع وسقطت معه أقنعة الإنسانية وقوانينها الزائفة التي ظل يكذب بها على العالم، أتت معركة طوفان الأقصى واتضح معها من هو الصادق من الكاذب من هو الذي يحمل روحية الإيمان والعروبة ومن بات متصهين فعلاً وفي ظل هذه الأحداث برز الدور اليمني الذي جعل من العالم يقف مذهولًا مما يشاهد ومما يسمع.

خطوات تصعيدية اتخذتها الحكومة اليمنية وعلى رأسها السيد القائد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي والذي أعلن أن اليمن سيتخذ العديد من الخطوات في حال تجاوزت إسرائيل الخطوط الحمر، اليمن أعلنت الحرب ضد هذا الكيان اللقيط كرد فعل طبيعي لنصرة المستضعفين في فلسطين خَاصَّة وأن العالم كله يقف في صف كيان العدوّ وهذا ما أتضح جليًّا عندما عارضت أمريكا قراراً بإيقاف الحرب على غزة في مجلس الأمن.

فإذا كان الأمريكي يقف في صف الإسرائيلي ومن معه من الدول التي تسمِّي نفسها بالدول العظمى فإن فلسطين ليست وحدها، هنا اليمن قيادة وشعباً يقف إلى جانبهم، نقفُ إلى جانبهم بالطيران المسير والصواريخ وباحتجاز السفن الإسرائيلية، نقف إلى جانبهم من خلال ما أعلنه متحدث القوات المسلحة من تصعيد في باب المندب باستهداف أية سفينة من أية دولة كانت فهي في مرمى النيران مادام الدواء والغذاء يمنع عن غزة.

إن الشعبَ اليمني لن يقفَ في مدرجات المتفرجين ويشاهد غزة وهي تباد، وهو الشعبُ الذي ذاق مرارَة الظلم أن يقعد دونما حركة وغزة تُظلم كان حقًّا على الشعب اليمني نصر المؤمنين في فلسطين وهو من أصبح يمتلك قوة عسكرية يحسب لها العدوّ ألف حساب والعاقبة للمتقين.

التاريخُ يعيدُ نفسَه وما أشبهَ الليلةَ بالبارحة!

منتصر الجلي

«معركةٌ إقليمية» هكذا كانت رسائل قادة محور المقاومة قبل انطلاق عملية «طُوفان الأقصى» المباركة، وبعد انطلاقتها وأثنائها.

رسائل حملت من جدِّية القول والفعل ما جهلها كيان العدوّ، على هامش طاولة النسيان، حاسباً أنها تُرَّهات من الأقوال كتلك التي قد يُطلِقهُا زعماء العرب حين يُسعِرون نزاعات أَو حروب على أبناء جلدتهم وإخوانهم العرب، في حين الاختلاف شاسعٌ وَمعيار ذلك بالنسبة لدى قادة المقاومة، لاعتبارات عدة إيمانية ومسؤولية، وأهداف ومبادئ سامية، وشعور يجسد الإنسانية في كمالها وعدد من الثوابت التي شرع الله؛ مِن أجلِها الجهاد ومواجهة صهاينة العالم وغيرها..

من هذه المنطلقات جاءت عملية الطوفان، التي كشفت عدة حقائق حول اليهود، ومصداق القرآن الكريم في حديثه عنهم وتقديمه لهم، والكيان الصهيوني على وجه أخص، كما أكّدت على جُملة من التفاصيل الأَسَاس التي أخفتها الأنظمة العربية عن شعوبها طيلة سنوات حول موقفهم من القضية الفلسطينية والتي تبلورت جميعها حول أوراق على طاولة اجتماع القمم العربية والمنظمات الإسلامية وفي غيرها من المؤتمرات التي حضرت القضية الفلسطينية فيها هزلًا لا ترتقي مواقفهم على غير التنديد والبيانات الهشة، والتي سخر منها حتى العدوّ الصهيوني نفسه فيما صدر عن قمة الرياض.

في سياق كُلّ ذلك من تواطؤ عربي ومؤازرة غربية أمريكية لعدوان الكيان على غزة، وعجز الأنظمة أن تُسطِّر لها موقف من هذا العدوّ، جدد قادة المحور تأكيدهم المُستمرّ على نصرة غزة، ليس ذلك وحسب بل رفعوا سقف المساندة عمليًّا، وكما أشار سماحة السيد حسن الله، إلى أن «الجبهة اللبنانية دخلت المعركة من اليوم الثاني لعملية «طُوفان الأقصى» فيما جاءت عدد من مواقع المساندة عبر جبهات المقاومة الإسلامية في كُلّ من العراق واليمن.

وهنا بدأت معركة الإقليم، عبر دخول اليمن في مواقفه البارزة والواضحة رسمية وشعبيّة، ليسجل التاريخ: أن اليمن المُحاصر على رأس الدول التي أخذت معركة الطوفان بكل جدارة ووسام شرف، حين أشعل سماحة السيد القائد: عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- عدد من العمليات التي أقضَّت مضاجع إسرائيل في أم الرشراش وغيرها من المستوطنات، بالصواريخ المجنحة والطائرات المسيَّرة، اتضح للعدو مباشرةً أن يُعيد قلب أوراقه وترتيبها في حين كان اليمن ضمن الاحتمالات الأخيرة للدول في المعركة، فإذا هو يضعه على رأس قائمة الخوف المُحتَّم.

استبعد كيان العدوّ معركة البحر، ليخرج السيد القائد بوضع النقاط على الحروف ويعلن البحر «خط أحمر على إسرائيل» أيَّام من التصريح المبارك فإذا سفينة GALIK LIDAR تَقتادُ إلى ميناء الحديدة، ضج لها العالم وتهادنت لها أنظمة العرب.

3 ديسمبر2023م عملية بطولية جديد في مياه اليمن الإقليمية والتي نفذتها القوات المُسلَّحة اليمنية البحرية، على سفينتين إسرائيليتين رفضتا الاستجابة للنداءات التحذيرية التي أطلقتها القوات البحرية، فما كان من رجال الله إلا استهدافهما بكل رباطة جأش.

عملية نوعية كُبرى حركت المياه الراكدة لدى أمريكا، ودول المنطقة، وأحرقت كيان العدوّ في عقر البحر الأحمر، يقف أمامها عاجزاً صاغراً، لتسارع الأنظمة العربية لقراءة المشهدية من جديد، والتي لم تقرأها من ركام الضحايا والإبادة الجماعية في القطاع.

مرحلة جديدة رسمت خارطة وقائعها اليمن من قلب الحصار والعدوان، ووضع معادلة النصر القريب للمقاومة في غزة وأهلها، تحول على إثر ذلك مياه البحر إلى نيران تُشعل السُفُن الإسرائيلية، لا هوادة في ذلك، والتأييد الشعبي والرسمي يدعم قرارات القوات المسلحة في ردع العدوان الإسرائيلي حتى يتوقف.

مشهد قلَّ أن وُجِدَ خلال عقود الاحتلال مُنذ 1945م إلى اليوم لم تكن الخيارات العربية غير التفاوض أَو التنصل أَو البيع أَو التنازل، أَو التقسيم، دون ترجمة فعلية لمواجهة كيان العدوّ بغض النظر عن كُلّ الاحتمالات، كُلّ ذلك اليوم يضع الشعب اليمني بقيادته ورجاله على رأس الشرف العربي في معركة مقدسة بلغ ضحيتها عشرات الآلاف من إخواننا في فلسطين، مع تحول المعركة إلى البحر المسجور تقف إسرائيل بين خيارات الاستسلام لتسقط بذلك أهدافها العمياء في قطاع غزة، أَو الخروج من المعركة وهذا ما يؤرِّقُ قراراتها، خَاصَّة، والنتن ياهو، يخضع لمحاكمة خلال الأيّام لعدد من قضايا الفساد وغيرها والتي ستكون نتائج هذه المعركة مِلَفًّا آخرَ يندرج ضمن مِلفاته السوداء.

على هذا السياق تتجلى ملامح النصر والبحر يستعر بالضربات اليمنية الباسلة، ومن هنا ومن آفاق البحرين الأحمر والعربي تستنصر غزة وتعلوها راية النصر، وإن غداً لناظره لقريب، حينها سيكتب التاريخ للأجيال عظمة الشعب اليمني وقيادته، وهزالة أنظمة التطبيع.

المثبطون مختنقون بأمراضهم.. وقاحة وصلت حَـدَّ التواطؤ مع العدو

يحيى صالح الحَمامي

ما نشاهده ونسمع عنه من تصريحات العلماء المحسوبين على السنة ومن بعض الإعلاميين التابعين للأحزاب التي حملت همّ الحزبية بل والطائفية المهلكة للحرث والنسل، وما سمعناه عن الناشطين المروجين لسياسة الملوك العميلة، ومن الذين هم يتبنون أنفسهم بالعمل الإعلامي باسم الوطنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وما هم عليه المثبطون من داخل وخارج اليمن، لقد أصبحوا مختنقين بأمراضهم الحزبية والطائفية، الأمر لم يعد لديهم بالريبة بما وصلت إليه قيادة صنعاء من القوة والشجاعة، لقد وجدنا فيهم الوقاحة التي أوصلتهم حَـدّ التواطؤ بإدانة حماس وتجاهل مرتكبي الجرائم في مدينة «غَزّة» يبرّرون جرائم الكيان الصهيوني بالعلن ويراءون أنفسهم أنهم عقلاء، بل ومن أصحاب السياسات والعقول الراجحة يستبقون الأحداث عن المتوقع بما سيحدث.

نقول لهم نحن والكثير من الناس: لم نرَكم إلا في سفاهة أمركم وحقيقتكم مُجَـرّد أبواق وأدَاة تعمل على عكس الصور يتبنون المواقف المخزية، فهم أُناس لا يفقهون قولاً وحديثاً؛ لذلك قناعتهم أودت بهم إلى العمالة والكفر والنفاق وهم لا يشعرون، وهذا ما وصل به حال الكثير من العلماء والقيادات والسياسيين العرب، لقد انكشفت حقيقتهم وبالذات بعد عملية «طُوفان الأقصى» في يوم السابع من أكتوبر، وما يؤسفنا من ظهور الصورة الحقيقية لعلماء السياسة، وما صرح به العالم البحريني من إدانة لحماس، لا يختلف منطق العلماء عن الصحفيين والسياسيين للمملكة العربية السعوديّة، انكشفت الحقائق وما هم عليه من العمالة ومن السخط والإدانة للمقاومة الفلسطينية «حماس» عَـمَّا حقّقت من انتصار في عملية «طُوفان الأقصى» مقارنة بالدمار الذي لحق بمنازل أبناء غَزّة ومن عدد الشهداء والبعض في إداناته لحماس ما يضحك والبعض يتهم حماس بالكفر والفجور عندما تلقت الدعم من قبل إيران وكأن دول الخليج تصنع الصواريخ المكية والمدنية!!

نتساءل مع هؤلاء المثبطين كم صواريخ أطلقتها حماس على إسرائيل وكم قذائف أطلقتها عندما تلقت الدعم منكم من قبل أن تتدخل إيران، وكم قدمت العرب من قياداتها العسكرية من قبل أن ترسل إيران قائد فيلق القدس المجاهد الحاج «قاسم سليماني» والذي قدم نفسه شهيداً في سبيل الله؛ لحماية فلسطين وتحرير المسجد الأقصى، نقول لكم أيها المثبطون: إن المقاومة الفلسطينية لم تطلق سوى 13 مقذوفًا من عام 2002م إلى عام 2017م عدد سنوات دعمكم أكثر من عدد الصواريخ التي أرسلتموها للمقاومة وقد تم اغتيالُ صانعي المقذوفات، ولكن سَنسأل من يعي منكم كم أطلقت المقاومة من أعداد كبيرة من الصواريخ على مواقع جيش العدو الإسرائيلي؟

نقول لكم أطلقت حماس خلال عشرة أيَّام ما يقارب أربعة إلى خمسة آلاف صاروخ وتبخرت عظمة الجيش الذي لا يقهر، نقول لكم ماذا قدمت الدول العربية الرأس مالية لحركة حماس؟ لا شيء، بينما إيران قدمت الدعم المالي والعسكري وضحت بأكبر القادة الإيرانيين وهو البطل الحاج «قاسم سليماني» شهيد القدس، وقد وجدنا منكم اعتراضًا حتى على تسميته بشهيد القدس، ولكن نقول لكم: أين أنتم يا ملوك وأمراء الخليج العربي من قضية فلسطين وتحرير المسجد الأقصى من قبل أن تأتي «إيران»، من مدت يد العون والمساعدة عسكريًّا واستخبارياً؟!

ألم تكن قيادتكم أيها المثبطون من وجه السخط على «إيران»، لقد عانت الكثير من الدول منكم، لقد أصبحت دول الخليج بوصلة عداء لإيران، ومن السخط على «إيران» قدمتم أكبر خدمة لليهود في المنطقة، لقد بذلتم المال لتدمير الكثير من الدول العربية كالعراق وسوريا وليبيا واليمن، أين موقف ملوك العرب من تحرير فلسطين؟ أين عاصفة الحزم العربي التي أتيتم بها على اليمن لمحاربة المد الإيراني وإعادة اليمن إلى الحضن العربي؟

نقول لكم فلسطين تناديكم وتريدُ العودةَ إلى الحضن العربي، أين من سلّطوا الضوء الإعلامي لتشويه «إيران»، ألم تستحوا لقد وصلَ علماءُ وقيادات العرب إلى الوقاحة وبكُلّ جراءة إلى تكفير «إيران» بل «وحزب الله» ووصل شعوركم بالقلق والخطر من إيران أكثر من قلق الكيان الصهيوني.

نسأل قيادات دول الخليج على سبيل المثال ما سبب عدائكم لإيران وحزب الله اللبناني بحجّة الشيعة وأنتم من أصحاب السنة، انكشف زيفكم وخداعكم، لقد وجدنا لديكم الفائض من الكذب والفبركة يا رعاة الإبل، وبالذات من بعد هزيمة إسرائيل في جنوب لبنان عام 2006م، كفى كذباً يا ملوك الخليج العربي لقد سخرتم أموال شعوبكم لبث سموم التفرقة بين الأُمَّـة الإسلامية، ألم تكتفوا يا ملوك الخليج العربي من الزيف والافتراء، ألا تستحون من مسرحية صواريخ الحوثيين تستهدف مكة المكرمة!!

الآن صواريخ ومسيَّرات اليمن وصلت أم الرشراش وتقولون مسرحية، نتساءل مع المثبطين ونقول لهم قوات البحرية اليمنية تستهدف السفن الإسرائيلية أم هي مسرحية؟ كفى أيها المثبطون، قال الله تعالى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [صدق الله العظيم].

لليوم الـ 65 من «طُوفان الأقصى».. خسائرُ العدوّ ترتفعُ في غزةَ

المقاوَمةُ تخوضُ ملاحمَ بطوليةً في مواجهة التوغلات وتُجهِزُ على عددٍ من جنود العدوّ

المسيرة : متابعات

تدخُلُ المقاومةُ الفلسطينية في غزةَ يومَها الـ65 من معركة «طُوفان الأقصى» البطولية، وخاضت المقاومة ملاحمَ بطوليةً في مواجهة التوغلات وأجهزت على عددٍ من جنود العدوّ الصهيوني في محاور القتال المختلفة، حَيثُ يتكبّد جيش الاحتلال خسائرَ هائلة في الأرواح والآليات؛ بفعل عمليات المقاومة الفلسطينية ضد قواته المتوغلة في القطاع.

في السياق، نفّذت كتائب القسام- الجناح العسكري لحركة حماس، وسرايا القدس- الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الأحد، عمليات عسكرية عدّة في مختلف المحاور، تضمنت اشتباكات من مسافة صفر واستهداف جنود العدوّ بالقصف.

كتائبُ القسام: معاركُ ضاريةٌ من مسافة صفر

وأعلنت القسام خوض معارك ضارية من مسافة صفر مع قوات العدوّ المتوغلة غرب مخيّم جباليا شمال قطاع غزة، وإيقاع قوّة صهيونيّة خَاصَّة بين قتيل وجريح بعد استهدافهم بالقذائف والعبوات المضادة للأفراد، كما أكّدت الاشتباك مع عدد من جنود العدوّ غرب المخيّم والإجهاز على جندي صهيوني من مسافة صفر، كما أكّدت أن مجاهديها تمكّنوا من «استهداف قوات صهيونية خَاصَّة متمركزة في منزلين مفخخين غرب جباليا بعبوات مضادة للأفراد، وأكّد مجاهدونا مقتل 6 جنود صهاينة بينهم ضابط في الهجوم".

وكشفت عن إجهاز مجاهديها على 10 جنود صهاينة من مسافة صفر في منطقة الفالوجا شمالي قطاع غزة، والإجهاز على 3 جنود صهاينة آخرين من مسافة صفر بعد الإطباق على آلية عسكرية صهيونية في منطقة الفالوجا شمالي قطاع غزة، والإجهاز على قناص صهيوني في المنطقة ذاتها.

وفي مخيم جباليا أَيْضاً، استهدفت القسام قوة صهيونية خَاصَّة متحصّنةً داخل مبنى في المخيم شمال قطاع غزة بقذيفة أفراد وأكّدوا إيقاع أفراد القوة بين قتيل وجريح.

ودكّت القسام تحشدات قوات العدوّ المتوغلة في محور شرق مدينة خان يونس بقذائف الهاون.

في السياق، أعلنت القسام عن استهداف جرافة صهيونية من نوع D9 بقذيفة «الياسين 105» في منطقة تل الزعتر شمالي قطاع غزة وتحقّق فيها إصابة مباشرة، واستهداف عدّة آليات صهيونية وجرافة عسكرية غرب جباليا شمالي قطاع غزة بالقذائف المضادة للدروع، وآلية صهيونية بقذيفة «الياسين 105» في منطقة الفالوجا شمالي قطاع غزة.

سرايا القدس: استهدافُ 3 آليات عسكرية

من جانبها، أعلنت سرايا القدس عن قصف تجمعات العدوّ محيط المركز الثقافي في محور التقدم شرق خان يونس بوابل من قذائف الهاون، وقصفت التحشدات العسكريّة محيط موقع بوابة النمر في محور التقدم شرق الوسطى بوابل من قذائف الهاون.

وقالت السرايا في بيان لها، الأحد: إنها خاضت «اشتباكات ضارية مع قوة للاحتلال الإسرائيلي كانت متحصّنةً في منزل بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضاد للأفراد في محاور التقدم شمال شرق خانيونس".

وتمكّن مجاهدو سريا القدس من استهداف 3 آليات عسكرية بقذائف «التاندوم» والـ (RPG) في محاور التقدم بمخيم جباليا والفالوجا شمالي القطاع.

جيشُ العدوّ يقرُّ بخسائره:

وأقر جيش العدوّ «الإسرائيلي» بحصيلة كبيرة لخسائره البشرية خلال الحرب المُستمرّة على قطاع غزة منذ أكثرَ من شهرَين.

وقال جيشُ الاحتلال: «إن 426 جندياً وضابطاً قتلوا خلال الحرب كما أُصيب 1593 آخرين بينهم 255 حالة حرجة".

وأوضح أن «من بين القتلى العسكريين 102 قتلوا منذ بدء العملية البرية، في حين قتل 29 جندياً على الأقل منذ انتهاء الهدنة المؤقتة مطلع ديسمبر/كانون الأول الجاري".

وأشَارَ جيشُ الاحتلال أن 559 جندياً أُصيبوا منذ بدء العملية البرية في غزة، جروح 127 منهم خطيرة، وأكّد أن 416 جندياً «إسرائيلياً» يخضعون للعلاج في المستشفيات 40 منهم في حالة حرجة و211 حالتهم متوسطة.

المقاوَمةُ الإسلامية في لبنانَ تشنُّ هجوماً بالمسيّرات على مقرٍّ للاحتلال في القطاع الغربي

المسيرة : متابعات

دعماً للشعب الفلسطيني الصامدِ في قطاع غزةَ وإسناداً لمقاوَمته، تواصلُ المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنانَ عملياتِها على طول الحدود مع فلسطين المحتلّة، مستهدفةً مواقع «جيش العدوّ الإسرائيلي» وحشوده وآلياته، وخلال الـ 24 ساعة الماضية، نفّذت المقاومة أكثر من 11 عملية ضدّ أهداف «إسرائيلية» في القطاعين الشرقي والغربي.

شنّ مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، هجومًا جويًّا، بطائرات مسيّرة انقضاضية، على مقر قيادة مستحدث لـ «جيش الاحتلال الإسرائيلي» جنوب ثكنة «يعرا» في القطاع الغربي.

وأكّد بيان للمقاومة أنّ «المسيّرات أصابت أهدافها بدقة، موقعةً عدداً من الإصابات في صفوف الجنود الإسرائيليين. وأوضح البيان أنّ الهجوم تمّ في تمام الساعة الـ10 من صباح الأحد"، كما قال بيانٌ لاحق: «استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية بعد ظهر الأحد، موقعَي زبدين ورويسات العلم في تلال كفر شوبا ومزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بصواريخ بركان وتمّ إصابتهما إصابة مباشرة".

إلى ذلك، أعلنت المقاومة الإسلامية أنها «استهدفت جنودَ العدوّ في مواقع زبدين والرمثا والعباد وقلعة هونين»، كما تم استهدافُ موقع جل العلام بالأسلحة المناسبة، وتمّ إصابته إصابة مباشرة.

بدورها، أشَارَت مصادر إعلامية في الجنوب اللبناني إلى تفاصيلَ بشأن الأُسلُوب الذي اعتمدته المقاومة في هذا الهجوم؛ إذ أكّدت أنّها شاغلت الاحتلال في عدّة نقاط قبل استهدافِ ثكنة «يعرا»، مشدّدًا على أنّ هذه المشاغَلةَ عطلّت أنظمةَ الدفاع الجويّ الإسرائيلية، لتطلقَ بعدها المسيّرات.

ولفتت المصادر إلى أنّ الثكنةَ تبعد مسافة 2 كم عن الحدود اللبنانية، وأنّ المقاومة استهدفتها للمرّة الأولى منذ بدء عملياتها باتّجاه مواقع الاحتلال في الـ 8 من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وعقب الهجوم، تحدّثت وسائلُ إعلام «إسرائيلية» عن تقرير أولي يشير إلى وجود إصابتَين عند الحدود الشمالية، وأفَادت بأنّ صفارات الإنذار دوّت؛ بسَببِ اختراق مسيّرتين. وعلى صعيد آخر، اعترفت بإصابةِ 6 جنود في تبادل لإطلاق النار جرى على الحدود.

وقبل نحو ساعة من هذا الهجوم، أعلنت المقاومةُ استهدافَها موقعَ جل العلّام، بالأسلحة المناسبة، مشيرةً إلى إصابته بشكل مباشرة. وقالت المصادر: «إنّ موقع المرج الإسرائيلي، في القطاع الشرقي، تعرّض لنيران مباشرة".

من جهته، أفاد الإعلام «الإسرائيلي» بإطلاق صاروخ مضاد للدروع من دون إنذار عند بلدة عرب العرامشة على الحدود الشمالية مع لبنان، مضيفةً أنّ صفارات الإنذار دوّت في الجليل الغربي ومستوطنة «شلومي»، نتيجة إطلاق صواريخ.

وشنّ الاحتلال سلسلة اعتداءات طالت العديدَ من البلدات الجنوبية، إذ نفّذت الطائرات الحربية «الإسرائيلية» غارات متتالية على أطراف بلدة يارون، واستهدف الاحتلال بالقصف المدفعي أطراف بلدات راميا ومروحين وعيتا الشعب وحلتا والخيام ومحيبيب وكونين وعيترون وكفر كلا وتلة العويضة من جهة بلدة الطيبة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1787)

الاثنين
29 جمادى الأولى 1445هـ
11 ديسمبر 2023م

ما يعانيه المجتمعُ البشري في هذه المرحلة من أزمات وفتن ومظالمَ رهيبة وإفلاس في الأخلاق هو نتاجٌ للحربِ الشيطانية التي حمل رايتها الطاغوت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مفاجآتُ القوات المسلحة اليمنية مُستمرّة

غازي منير

لم يصحُ العالم بعدُ من جرأة وشجاعة اليمن، بقيادته الثورية الحكيمة المتمثلة بالسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وبقواته المسلحة الباسلة وبشعبه المجاهد العظيم، حين فرضوا معادلةَ إغلاق باب المندب أمام سفن الكيان الصهيوني إلا وقد جاء قرارٌ هامٌ وشجاعٌ وحكيمٌ ومدروسٌ في مرحلة حساسة جِدًّا بمنع مرور كافة السفن المتجهة إلى كيان العدوّ الإسرائيلي من أية جنسية كانت.

إن الكثيرَ من المرجفين لا يزالون يرتعدون خوفاً من ردةِ فعل أمريكا ويقولون «إنه قرار خاطئ سيجلب الكثير من المعاناة لليمن»، هؤلاء هم المنافقون الذين كانوا يثبِّطون المؤمنين عن القتال مع رسول الله -صلوات الله عليه وآله- ضد اليهود والمشركين، اليوم يحاولون تثبيطَ القوات المسلحة اليمنية من أداء المسؤولية المنوطة بها تجاه إخوانِنا المسلمين في فلسطين.

المؤمنُ لا يهدأُ له بالٌ وهو يرى اللهَ يُعصَى ويرى أشلاءَ الأطفال والنساء تتناثرُ في غزة، المسلمُ أخو المسلم لا يبقى خانعاً مكبَّلاً، لا يفعلُ شيئًا وهو يرى أخاه المؤمن يعاني الويلات؛ بفعل عدوانِ وحصارِ كيان المزروع على أرض فلسطين السليبة.

اليمنُ وقيادتُه الشجاعة لا تفكّرُ بمنطق السياسة السطحية التي تنتهجُها الأنظمةُ العربية والتي تخشى أمريكا وردودَ أفعالِها.

القرارُ اليمني جاء بعد تصعيد أمريكي قذر باستخدام حق الفيتو لمنع قرار إيقاف الحرب في غزة وكأن أمريكا المتشدقة زورًا بالإنسانية لم يكفها قتل 17500 إنسان معظمهم من الأطفال والنساء.

قرارٌ إنسانيٌّ بالدرجة الأولى؛ لأَنَّه اقترن بمنع وصول الغذاء والدواء إلى غزة؛ فقرّرت القواتُ المسلحة اليمنية بثقة مطلقة بالله أن تحاصرَ الكيان الإسرائيلي، وهي جديرةٌ بأن تنفِّذَ قرارَ اليمن ولديها القدرات والإمْكَانيات في الرصد والتتبع، ولديها الجرأة والشجاعة في التنفيذ.

نعم سيحاصَرُ كيان الاحتلال؛ لأَنَّه معزول برياً ويعتمد على البحر بشكل أَسَاسي، ومنع السفن من الوصول إليه سيشُلُّ اقتصاده بشكل كبير جِدًّا، وقد سبق أن تحدث إعلامُه وتجارُه عن تأثر اقتصادهم سلباً بعد إغلاق باب المندب أمام سفنهم فقط، وصرّحوا أن ميناء أُمّ الرشراش لم يعد يستقبل أية سفن، وأن شركات الشحن أضافت مبالغَ كبيرةً في السلع والمنتجات المستوردة بحرياً؛ لأَنَّها تتأخر 22 يوماً عما كانت عليه قبل إغلاق باب المندب، وهذا شكَّل عبئاً عليهم.

وَلا نبالغُ إن قلنا بأن القرارَ اليمنيَّ سيحُدُّ من العملياتِ العسكرية الصهيونية ضد مظلومي غزة. ولله عاقبةُ الأمور.

عُقدةُ الطائفية وأثرُها على واقع الأُمَّــة

د. شعفل علي عمير

مـن المُلفت في عصرنـا الحاضر تغلُّـبُ أيديولوجيا فكرية وطرق دينية ومذاهب سياسية في واقعنا العربي والإسلامي على توجيهات الله وأوامره؛ فأثَّرت سلباً على وحدة الأُمَّـــة وانعكست أكثرَ سلبيةً على مصالحها، ذلك؛ لأَنَّ النُخب من الساسة والمفكرين والعُلماء اتجهوا لخدمة مصالحهم وتوجّهاتهم بعيدًا عن ما تفتضيه تعاليم الدين فأصبحت أهدافهم في صِدام مع بعضها البعض من جانب وفي خِلاف مع مقتضيات الواجب الديني من جانب آخر.

وما نعيشُهُ في واقعنا من استعباد وتبعية للأجنبي المُعادي لنا ولديننا يُعد ترجمة للانقياد الأعمى لتلك الأفكار والمُعتقدات التي قصمت ظهر الأُمَّـــة فقسّمتها إلى طوائفَ وأحزاب وجماعات، فأصبحت هذه المكونات البيئة الخصبة التي وجَد فيها الأعداء فرصة لزرع بذرة النزاعات المذهبية والطائفية التي عصفت بالأمّة، فافرز ذلك التقسيم عداوات بينها لحد التكفير، كما نتج عنها ولاءات وتحالفات مع أعدائها، إلى الحد الذي تقف بعض هذه المكونات مع من يقتل المسلمين ويُدنّس مقدساتهم في خندق واحد ضد إخوانهم في العروبة والإسلام، في تجاوز صريح على الثوابت الدينية التي تُحرّم موالاة اليهود والنصارى، ناهيك عن التحالف معهم والوقوف معهم في خندق واحد ضد المسلمين.

فعندما يكون الولاء لانتماءاتنا المذهبية أَو الطائفية أَو السياسية المتعددة أكثر من ولاءنا لله ورسوله، عندما تُقدَس هذا الانتماءات ويصبح الخروج عنها كفراً، فنحن نمر بمرحلة تُخرجنا عن مقاصد الدين فنبتعد عن الأخوّة الدينية فنكون مهيئين لأن نصبح أدَاة طيّعة بيد أعدائنا، فيكون من السهل أن يُسلط بعضنا، على بعض بالرغم من كُلّ ما يجمعنا من مقومات الوحدة والأخوّة مثل الدين واللغة والعروبة والجغرافيا، إلَّا أن البعض من هذه المكونات أَو الدول سخّرت كُلّ إمْكَاناتها في التخطيط والتآمر على إخوانهم في الدول العربية والإسلامية التي لا تقع ضمن مكونها الفكري أَو المذهبي، إلى الحد الذي اعتبر فيه من يقاتل العدوّ الصهيوني عدواً وأصبح الصهيوني صديقاً وحليفاً، كُلّ هذا كان نتاج البعد عن الثقافة الإيمَانية الصحيحة للشعوب والنخب والحكام فاعتنقوا ثقافة الكراهية التي أفرزتها انتماءاتهم المتعددة.

وصلت عقدة الطائفية والمذهبية إلى درجة الترحيب بمن لا يجمعك به أي قاسم مُشترك لا دين ولا رسول ولا قِبلة، بينما تُعادي من يجمعك به قواسم مشتركة أهمها الدين الإسلامي، ومن هُنا نستطيع أن نَخلص بأن الدين لم يعد عاملاً مشتركاً في المفهوم الديني لتلك الكيانات، بل أصبح أحد عوامل الخلافات والنزاعات بين تلك الدول أَو الجماعات التي عبدت نهجها الدنيوي وكفرت بنهج الأُمَّـــة الديني، وبين الدول والجماعات الأُخرى التي لا تسير في فلكها، إنها ليست عقدة الطائفية فحسب بل واقع كان امتداداً لماضٍ جذّر هذه الأفكارَ والمعتقدات المنحرفة فأصبح التحرّرُ منها كُفراً وأصبح عدمُ العمل بمقتضيات الدين الإسلامي هو الإيمَانَ في عُقَدِهم ومعتقدِهم.